رؤية مستقبلية لتوظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية

د. حسن محمد علي خليل*

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى رصد الواقع الفعلي لمدي توظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وتعرف مدي إدراك عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي للمؤشرات الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في التوعية بهذه المتطلبات، فضلاً عن تعرف مقترحاتهم للتوصل إلى تحديد قائمة بآليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، مما ينعكس بالإيجاب على تنمية وعي الطلاب بالمرحلة الثانوية نحو استخداماتهم الواعية والآمنة والمسئولة واللائقة والقانونية للتقنيات والوسائط الرقمية والشبكات الاجتماعية، والوصول بهم ليكونوا مواطنين رقميين نشطين، ولتحسين العائد المتوقع لديهم من العالم الرقمي في المستقبل.

وتعد من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح، للإجابة عن تساؤلاتها، وطبقت على عينة عمدية من أخصائيي الإعلام التربوي، قوامها: (114) مفردة، مكونة من: (100) من مشرفي الإعلام التربوي، موزعين على عدد: (100) مدرسة ثانوية، بواقع مشرف بكل مدرسة، و(14) من موجهي الإعلام التربوي، موزعين على (14) إدارة تعليمية تابعة لمديريتي التربية والتعليم بمحافظتي القاهرة والجيزة، بواقع موجه بكل إدارة تعليمية، وفقاً لحدود العينة، واعتمدت الدراسة على أداتي الاستبيان والمقياس في جمع البيانات، ومن أهم نتائجها، ما يلي:

1- وجود ضعف في المحصلة النهائية لما يقوم به مشرفو الإعلام التربوي من دور في توظيف الأنشطة الإعلامية بشكل مخطط ومقصود، بهدف إلمام طلاب المرحلة الثانوية وتعريفهم بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، مما ينعكس في محصلته النهائية على ضعف إدراك الطلاب وفهمهم لهذه المتطلبات، ومن ثم ضعفهم في التعامل بها.
2- جاء متطلب اللياقة الرقمية، في الترتيب الأول، لما يقوم به مشرفو الإعلام التربوي من دور في الواقع الفعلي لمدي توظيفهم للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمؤشراته، يليه متطلب الصحة والسلامة الرقمية، في الترتيب الثاني، فمتطلبي القوانين الرقمية، والحقوق والمسئوليات الرقمية، في الترتيب الثالث، وفى الترتيب

---

* تم ترقيه سيادته بهذا البحث لدرجة استاذ بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

الرابع، جاء متطلب الإتاحة الرقمية أو الوصول الرقمي، ثم متطلبي تعزيز الثقافة الرقمية، والأمن الرقمي في الترتيب الخامس، ومتطلبي الاتصال الرقمي، والتجارة الرقمية في الترتيب السادس، والأخير.

3- ارتفاع مدي الإدراك للمؤشرات العشرة الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة لدي مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بعينة الدراسة.

4- خلصت نتائج تجميع وتحليل الاستجابات المتعددة لمقترحات عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي لآليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيفهم للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، عن وجود (13) من المقترحات العملية، و(5) محاور رئيسة، وما شملته من منطلقات، وأهداف، ومعايير، ومواصفات، وآليات، و(15) من الخطوات التنفيذية لتحقيق الرؤية المستقبلية المقترحة.

Future vision for employment of educational media specialists for media activities in awareness for the secondary school students with the requirements of digital citizenship

Abstract

The study aimed to characterize the actual reality of the extent of employing media activities in awareness of secondary school students about the requirements of nine digital citizenship, it recognizes the extent to which a sample of educational media specialists and supervisors are aware of the indicators indicating the importance of employing media activities in awareness of these requirements, as well as their suggestions to reach a list of starting points of the future vision proposed to employ media activities in awareness of secondary school students to the requirements of nine digital citizenship, this is positively reflected in the development of students' awareness of the secondary stage towards their conscious, safe, responsible, etiquette and legal uses of technologies, digital media and social networks, to reach them as active digital citizens, and to improve their expected return from the digital world in the future.

It is one of the descriptive studies, and the study used the survey method to answer its questions and applied to a purposive sample of (114) Members, consisting of (100) educational media specialists, distributed in (100) secondary schools, by the specialist of each school and (14) media supervisors, distributed to (14) Educational managements belonging to the directorates of education in Cairo and Giza governorates, by the supervisor of each educational management, according to the sample limits, the study

was based on the questionnaire and measurement tools in data collection, Its main findings, the following:

1- There is a weakness in the final outcome of the role of educational media specialists in the employment of media activities in a planned and intentional, in order to familiarize secondary school students with the requirements of the nine digital citizenship, which leads to weak perception of these requirements, and then their weakness In dealing out.

2- The requirement of Digital Etiquette came first in the role played by educational media specialists in the actual reality of the extent of their use of media activities in awareness of secondary school students with its indicators, followed by the requirement of Digital Health and Wellness, in second place, the requirements of Digital Laws, Digital Rights and Responsibilities, In the third, and in the fourth, the requirement of Digital Access, and then the requirements of Digital Literacy, Digital Security in the fifth, and requirements of Digital Communication, Digital Commerce in the sixth and last.

3- There is a high level of awareness of the ten indicators indicating the importance of employing media activities in awareness of secondary school students of the requirements of nine digital citizenship of the specialists and supervisors of educational media, the study sample.

4- The results of the compilation and analysis of multiple responses to the suggestions of a sample of educational media specialists and supervisors of the starting points of employing media activities in awareness of secondary school students about the requirements of nine digital citizenship in the future, resulted in (13) practical suggestions, and (5) main axes, including the starting points, objectives, standards, specifications, and (15) of the operational steps to achieve the proposed future vision.

مقدمة:

تتغير التكنولوجيا بسرعة وتتطور في العصر الرقمي، وتفرض السرعة غير المسبوقة في التطورات التكنولوجية ووسائل الإعلام الرقمية وجود تغييرات في احتياجات الطلاب الحالية بالتعليم، والحاجة إلى ضرورة تركيز المعلمين ومشرفي النشاط على الأخذ باهتمامات الطلاب وتنمية وعيهم ومهاراتهم للحفاظ على ديمقراطية التعليم والتقدم الاجتماعي والتنمية الوطنية[1]، وقد أحدثت التقنيات الرقمية ثورة في طريقة حصول الطلاب على المعلومات واكتساب معرفة جديدة، بنقرة أو لمسة على الشاشة، يمكن لأي طالب متصل بالإنترنت التواصل في العالم الرقمي وإنجاز العديد من المهام، وتساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوصول إلى المعلومات، وإن لم يكن علي قدم المساواة على المستوي العالمي[2].

ويستخدم الطلاب في المرحلة الثانوية وسائل الإعلام الرقمية على نطاق واسع في الحياة اليومية، مما له تأثير ملحوظ على سلوكياتهم في الوقت الحاضر، فمع انتشار وتطور الأجهزة التكنولوجية المحمولة، كالهواتف والأجهزة اللوحية، أصبحت بيئات التعلم عبر الإنترنت واسعة الانتشار في المدارس، وهذا بدوره أدي إلى نشوء بيئة تعليمية جديدة لدي الطلاب، تعتمد على استخدام مصادر عبر الإنترنت في تقديم محتويات تعليمية وثقافية للطلاب داخل وخارج المدرسة، فيقضي طلاب المرحلة الثانوية قدراً أكبر من الوقت عبر الإنترنت، يتواصلون مع أقرانهم، بالإضافة إلى استهلاك المحتوى الرقمي ومشاركته وإنشائه، وقد يتواصلون مع أشخاص مجهولين رقميين، ويتصفحون مواقع مشبوهة، مما يؤدي لعواقب ومخاطر عديدة[3].

وكان ينظر إلي سياسات حظر استخدام الطلاب للأجهزة الشخصية، فضلاً عن حظر بعض المحتويات عبر الإنترنت كوسيلة لحماية الطلاب من المحتوي الضار والحفاظ علي البنية التحتية التكنولوجية للمدرسة، إلا أن هذه السياسات الوقائية قد تغيرت، عندما أصبحت التكنولوجيا أكثر اندماجاً في حياة الطلاب وخبراتهم التعليمية، وبالتالي اتجهت المدارس إلي استخدام المواطنة الرقمية كنهج بديل، لأنها تشجع الطلاب علي احترام أنفسهم، والآخرين، والملكية الفكرية، وفي نفس الوقت يتعلم الطلاب التفكير النقدي حول حماية أنفسهم والآخرين من المحتوي والسلوكيات الضارة عبر الإنترنت، مع إدراكهم بأنهم يتمتعون بحياة رقمية ويستفيدون من استخداماتهم للتكنولوجيا[4].

وفي سياق هذه التطورات التكنولوجية وتداعياتها، يجب علي المدارس توجيه الطلاب ليكونوا مواطنين رقميين، لديهم معرفة ومهارات واسعة وإمكانية الوصول إلي الإنترنت والتكنولوجيا، من خلال تحمل مسئوليتها في إعداد "المواطن الرقمي"

"Digital Citizen" جنباً إلي جنب في تحملها لمسئوليتها لإعداد "المواطن الصالح" "Good Citizen"، لأنه يتصور أن المواطنة الرقمية موازية للمواطنة الصالحة، من خلال ضرورة تصرف الطالب بوعي ومسئولية وأمان وكفاءة لوسائل الإعلام الرقمية، ليس فقط في البيئة الافتراضية، ولكن أيضاً في الحياة الحقيقية، ليتحصل الطالب من حياته الافتراضية كمواطن رقمي علي نفس النواتج الإيجابية لما يتحصل عليه في حياته الحقيقية كمواطن صالح(5)، وعلى هذا النحو، ينطوي استخدام الطلاب الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مدي معرفتهم وفهمهم ووعيهم بالمواطنة الرقمية الإيجابية(6)، والمواطن الرقمي الإيجابي أو التشاركي، هو من يعرف كيفية استخدام أنظمة الإنترنت، ويدرك قوة وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق المشاركة النشطة للتواصل والتعاون والعمل مع الآخرين في المجتمع، فقد يستخدم المواطن الرقمي التشاركي الفيسبوك Facebook للتعرف علي الاحتجاجات المتوقعة، أو قد يتعاون مع مجموعات علي الإنترنت للانخراط في الخطاب السياسي، أو قد يختار عدم المشاركة علي تويتر Twitter بسبب اعتراضه علي تغافل الشركة في اتخاذ إجراءات فاعلة تحول دون نشر كل ما يتعلق بخطاب الكراهية، أو إزالة نفسه من الفيسبوك Facebook لاعتراضه علي سياسات الشركة فيما يتعلق بمشاركة البيانات والخصوصية المشكوك فيها، وبالتالي تتولد لدي المواطن الرقمي التشاركي القدرة علي قراءة المشهد الرقمي، واستخدام الوسائل الرقمية. (7)

وغالباً ما يشير المعلمون إلى طلابهم بالمرحلة الثانوية بأنهم "خبراء" عندما يتعلق الأمر باستخداماتهم للتطبيقات الرقمية، ومع ذلك، فإنه على الرغم من كون كثير من الطلاب يجيدون التنقل عبر الإنترنت في تطبيقات جديدة أو في معرفة كيفية استخدام أحدث الأدوات والبرامج الذكية، إلا أنهم ليسوا بخبراء عندما يتعلق الأمر بكيفية تواصلهم بشكل صحيح ومعالجة كل شيء، يتوافق مع استخداماتهم للوسائل الرقمية، فعديد من الطلاب لا يعرفون ماهية البصمة الرقمية، والقوانين الرقمية، والأمن الرقمي، كما أن عدداً ليس بالقليل منهم، لا يدركون أن نشر المعلومات الخاصة بهم، وتفاصيلهم الشخصية، وصورهم عبر الإنترنت، ومنح الغرباء الوصول إلى هذه المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يعرضهم للخطر، وبالتالي فإن فهم الطلاب لكيفية التنقل بشكل صحيح، والمشاركة الأخلاقية في المجتمع الرقمي، يعني معرفتهم بالقواعد التي تؤهلهم ليكونوا مواطنين رقميين جيدين. (8)

وعندما يصبح العالم رقمياً على نحو متزايد. (9)، يسعي اختصاصيو التوعية، ومشرفو النشاط المدرسي، ومنهم، أخصائيو الإعلام التربوي، سواء كانوا مشرفين على ممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية بالمدارس، أو موجهين للإعلام التربوي

بالإدارات التعليمية، إلى إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين رقميين، وذلك من خلال توعية الطلاب وإكسابهم المعلومات والمعارف المرتبطة بقواعد السلوك المسئول والمناسب فيما يتعلق باستخداماتهم للتكنولوجيا، وإعدادهم للمشاركة بأمان ومسئولية في العالم الرقمي، ومن هنا تأتي حالية هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إزاء ما يتسم به العصر الحالي من انفجار معرفي وتطور تكنولوجي وثورة رقمية، وما يشهده من تغييرات في المفاهيم والرؤى والمضامين الإعلامية والتربوية، وانعكاسات ذلك على الطلاب والبيئة التعليمية، وما خلصت إليه نتائج دراسة نسرين حشيش، 2018. (10)، بضرورة إجراء دراسات حول دور الأنشطة المدرسية في تعزيز المواطنة الرقمية للطلاب بمدارس المرحلة الثانوية، وبحث كيفية تطوير برامج الأنشطة المدرسية في جميع المراحل التعليمية للقيام بهذا الدور في المستقبل لتحقيق التلاؤم مع المتغيرات السريعة للعصر الرقمي، وما أثبتته نتائج دراسات مها ناجي، 2019. (11)، وحنان كفافي، 2016. (12)، وعبد العاطي عبد العزيز، 2016. (13)، بأن سوء استخدام الطلاب المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تبعه الكثير من التأثيرات الأخلاقية والاجتماعية السلبية عليهم والمجتمع.

فإن المؤسسات التربوية والتعليمية، ومنها المدارس، لم تعد بمنأى عن تلك التأثيرات والتداعيات، فهي في أمس الحاجة إلى العصرنة، وقد بات لزاماً عليها التعامل مع التطبيقات الرقمية والاستفادة منها كي تتلاءم أدوارها مع متطلبات العصر الرقمي وتداعياته، فالمدارس مسئولة عن إعداد الطلاب القادرين علي مجابهة تحديات العصر الرقمي، لكونها إحدى المنظومات التربوية الفرعية، وأهم المؤسسات التعليمية التي أنشأها المجتمع لتربية أبنائه وتعليمهم، وذلك في إطار ما ينبغي أن تقوم به لمعالجة ما أثارته الإنترنت ووسائل الإعلام الجديدة والتغيير الاجتماعي من مشكلات وقضايا وتداعيات تتطلب ضرورة تعليم المواطنة الرقمية للطلاب، لا سيما في السياق الاجتماعي والثقافي للتعليم. (14)

كما تعتبر الأنشطة الإعلامية من أهم وسائل الإعلام التربوي التي تستخدم بالمدارس لتزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف والخبرات، لذا من الضروري أن يتم توظيفها من خلال مشرفي وموجهي الإعلام التربوي معاً، كأخصائيي إعلام تربوي، للقيام بدورها التوعوي في معالجة بعض تلك التأثيرات والتداعيات، وذلك بما يساير فلسفة المجتمع وتطلعاته المستقبلية.

والمواطنة الرقمية أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً، وفي المجال الرقمي خصوصاً، وبالتالي فتوظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية بالمدارس لتوعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية سينمي معارفهم ويساعدهم علي اكتساب قواعد التعامل السليم مع التكنولوجيا الرقمية، بهدف ضمان تحقيق استفادة الطلاب القصوى من تلك التكنولوجيا، وفي الوقت ذاته المحافظة علي الجانب القيمي والسلوكي لديهم وحمايتهم من مخاطر الاجتياح الرقمي.

وعليه تسعي الدراسة الحالية إلي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: **ما آليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية؟**، من خلال رصد الواقع الفعلي لما يقوم به مشرفو الإعلام التربوي بالمدارس من دور في توظيف الأنشطة الإعلامية لتوعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، في إطار وضع قائمة بهذه المتطلبات ومؤشراتها التي ينبغي عليهم توعية الطلاب بها، للوصول إلى تحديد آليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية.

وذلك في إطار تطوير الدور التوعوي لأخصائيي الإعلام التربوي، بالتحول من مجرد الإشراف والتوجيه التقليدي نحو ممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية بالمدارس، إلى إكساب الطلاب توعية إعلامية تربوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، تحقق كلما أمكن التوازن بين استفادة الطلاب من مميزات العصر الرقمي، ومواجهة تداعياته، وتعزز هذه التوعية من خلال توظيف الأنشطة الإعلامية في القيام بها وتفعيلها، للوصول بالطلاب ليكونوا مواطنين رقميين نشطين، ولتحسين العائد المتوقع لديهم من العالم الرقمي في المستقبل.

أهمية الدراسة:

حداثة وجدية الموضوع محل الدراسة، مما يشكل نقطة انطلاق لمنحي بحثي يركز على الدراسات المستقبلية فيما يتعلق باقتراح آليات الرؤية المستقبلية لأخصائيي الإعلام التربوي نحو توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، كاستجابة منطقية للتحديات التي تفرضها مستجدات المستحدثات التكنولوجية وتداعياتها على الطلاب، وكيفية تعاملهم السليم معها.

تأتي الدراسة مسايرة للتوجهات التي تدعو إلى ضرورة تطوير ممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية في إطار النهوض بعملية الإعلام التربوي بالمدارس، واستحداث مجالات توعوية إعلامية متزامنة مع متطلبات العصر الرقمي، لتحقيق استفادة

الطلاب المرجوة من المستحدثات التكنولوجية، واستخداماتهم لهذه المستحدثات على النحو الملائم، وتقليل فرص مخاطرها لديهم والمجتمع المدرسي.

ندرة الأبحاث حول كيفية تحديد ماهية أو تحقيق المواطنة الرقمية أو المواطنين الرقميين، على الرغم من أهمية تعزيز المواطنة المسئولة اجتماعياً في عصر الإنترنت. (15)، والحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث الكمية والكيفية حول المواطنة الرقمية، ودراسة سبل إدخالها وتفعيلها داخل المؤسسات التعليمية، وذلك لقلة الدراسات العربية التي تتناولها. (16)

قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في:

تعريف أخصائيي الإعلام التربوي بآليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتطوير أدائهم نحو توظيف الأنشطة الإعلامية المدرسية في تعزيز ثقافة الطلاب الرقمية، ونشر الوعي لديهم بحقوق ومسئوليات المواطن الرقمي، وزيادة حصيلتهم المعرفية المتعلقة بالقوانين الرقمية، ومتطلبات الصحة والسلامة الرقمية، والمشكلات والقضايا المتعلقة بالأمن الرقمي.

مساعدة القائمين على تأهيل وتدريب أخصائيي الإعلام التربوي باستحداث برامج وورش عمل تتعلق بكيفية تحقيق الاستفادة المرجوة من المستحدثات التكنولوجية لتطوير عملية الإعلام التربوي في المدارس، والتحول تدريجياً في المستقبل لتحقيق الإعلام التربوي الرقمي، وتوظيف الأنشطة الإعلامية في القيام بأدوار توعوية متعددة، متطورة ومهمة.

فتح مجالاً جديداً أمام الباحثين، للقيام بأبحاث تتناول الربط بين متغيرات الإعلام التربوي وأنشطته في المدارس ومتغيرات المستحدثات التكنولوجية وتداعياتها، فيما يتعلق بتطوير أدوار أخصائيي الإعلام التربوي في معالجة مخاطر الاجتياح الرقمي، وتحقيق الأمن المعلوماتي، ومعالجة القضايا المجتمعية والفكرية والثقافية ذات الصلة، من خلال توظيف الأنشطة الإعلامية في القيام بذلك، كوسائل إعلامية تربوية.

أهداف الدراسة:

رصد الواقع الفعلي لمدي ما يقوم به عينة من مشرفي الإعلام التربوي في توظيف الأنشطة الإعلامية لتوعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، في إطار وضع قائمة تعريفية بهذه المتطلبات، وبناء مؤشرات قياس مدي توظيف المشرفين للأنشطة الإعلامية في التوعية بها.

تحديد مدي إدراك عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي للمؤشرات الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة.

تعرف أولويات المقترحات التطبيقية لعينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بالمدارس الثانوية والإدارات التعليمية محل الدراسة، نحو آليات توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية في المستقبل.

التوصل لمجموعة المنطلقات، والأهداف، والمعايير، والمواصفات، والخطوات التنفيذية، والتي تمثل المحاور الرئيسة لآليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية.

الجانب المعرفي والدراسات السابقة:

يتناول الجانب المعرفي ماهية المواطنة الرقمية، واتجاهات الباحثين في دراستها، وأهم موضوعاتها، ومفهوم المواطنة الرقمية في البيئة التعليمية، ومجالاتها، وأبعادها، إلى جانب تصنيف الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية، ومدي اعتماد الباحثين عليه في الأطر المعرفية والتطبيقية بدراساتهم، مع اختلاف تخصصاتهم، فضلاً عن توضيح كيفية الاستفادة من وسائل الإعلام الاجتماعية في توظيف الأنشطة الإعلامية لدعم المواطنة الرقمية لدي الطلاب، بالإضافة إلى ماهية الطلاب الرقميين وخصائصهم واحتياجاتهم، ويمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها، قواعد السلوك المناسب والمسئول والقانوني فيما يتعلق باستخدام الطلاب الآمن للمعلومات والتكنولوجيا، كما يعرف المواطن الرقمي بأنه شخص يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكفاءة وشرعية وأمان. (17)

وتلفت العديد من النتائج لبعض الدراسات العربية والأجنبية إلى أهمية نشر ثقافة المواطنة الرقمية والتوعية بمتطلباتها بين الطلاب في المدارس، حيث أكدت نتائج دراسات بسام الرشيدي، 2018. (18)، وحنان كفافي، 2016. (19)، وجمال الدهشان، وهزاع الفويهي، 2015. (20)، وهالة الجزار، 2014. (21)، على ضرورة وأهمية تفعيل الدور التوعوي للمؤسسات التعليمية في نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلاب، لإعدادهم للتعامل الرشيد مع مختلف تطبيقات التكنولوجيا الرقمية، والتكيف مع تداعيات العصر الرقمي، وحمايتهم من التأثيرات السلبية المتزايدة للتكنولوجيا الرقمية.

وشملت نتائج دراسة توحيد شيخجان Tohid, Sheykhjan، 2017، التأكيد على أن تمكين الطلاب والمعلمين والمشرفين والباحثين وأولياء الأمور والأسر من متطلبات المواطنة الرقمية، يعد أحد الأهداف الرئيسة للتعليم في العصر الرقمي، وذلك في إطار مجتمع يقدر ويمارس المواطنة الرقمية الإيجابية. (22)

وأسفرت نتائج دراسة صالح التويجري، 2017، بأن نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين طلاب المرحلة الثانوية يسهم بشكل كبير في الحد من الانحرافات الفكرية لديهم. (23)، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة غادة محروس، 2018. (24)

كما أوضح توماس، تان، Thomas, Tan، في دراسته، 2011، أن توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية، تؤهلهم لتعرف خطوط الأمان، والأخلاقيات الإلكترونية، وكيفية التنقل الرقمي بأمان ونجاح، والتصرف بشكل مناسب لتجنب المشكلات الرقمية، والاستفادة من ثروة المعلومات والاتصالات عبر الإنترنت. (25)

وأظهرت نتائج دراسة راندي، هولاندسورث، وجودي، دونوفان، وماري، ولشRandy, Hollandsworth, Judy, Donovan, Mary, Welch، 2017، الحاجة إلي تدريس المواطنة الرقمية في سن مبكرة، وتحسين وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية من قبل كل من المعلمين ومشرفي النشاط والإداريين، والتركيز المستمر علي معالجة سوء استخدامات الطلاب للتكنولوجيا. (26)

وأكدت نتائج دراسة دونا يونج Donna, Young، 2014، على أنه يجب أن يكون تدريس المواطنة الرقمية جزءًا من كل المناهج والبرامج والأنشطة المدرسية للطلاب في جميع أنحاء العالم. (27)

وفي هذا السياق، أوضح جيسون أولر Jason, Ohler ، في دراسته، 2012، أنه من الضروري أن تتولي إدارة كل مدرسة مهمة تصميم برامج وأنشطة توعوية تهدف إلي إعداد جيل زكي من الطلاب يفهمون المسئوليات والفرص المرتبطة بأسلوب الحياة الرقمية، وتهتم هذه الأنشطة المدرسية بتعريف الطلاب بأهم الاختلافات بين البيئة الواقعية والافتراضية، وأهمية الحاجة إلي بيئة شبكات آمنة وخالية من الفيروسات، وكيفية الوصول إلي الإنترنت بطريقة آمنة، وأخلاقيات الأنشطة الرقمية، بدء من البحث عن المعلومات الموثقة، وحتي فهم الطلاب للتسلط عبر الإنترنت أو إذا جاز التعبير، ما يعرف بالبلطجة الإلكترونية وكيفية تجنبها، وذلك من خلال تمكين مسئولي النشاط والتوعية بالمدارس من متطلبات المواطنة الرقمية حتي يتسنى لهم إكساب طلابهم المعارف والمهارات المرتبطة بها. (28)

كما خلصت نتائج دراسة ماري ك.، هيث Marie K., Heath، 2018، إلى أنه ينبغي أن تقوم المدارس بدور إيجابي في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية من خلال مسئولي النشاط والتوعية، لتعزيز مجتمع مدرسي أكثر شمولاً، وضماناً لاستمرار ديمقراطية التعليم، ودعماً للمشاركة المدنية لدي الطلاب. (29)، فالمدارس لديها الفرصة لمساعدة الطلاب على بناء المعارف

والمهارات التي يحتاجونها ليصبحوا مواطنين مسئولين في مجتمع الإنترنت العالمي، من خلال المواطنة الرقمية، والتي ينظر إليها على أنها أداة مهمة لتحقيق التوازن بين التمكين الشخصي للطلاب، والمسئولية، مع رفاهية المجتمع، وتتضح أهميتها عندما تقوم المدرسة بدورها المنوط بها في إعداد الطلاب للعيش والعمل والمشاركة في البيئات الرقمية. (30)

وتعد المواطنة الرقمية من بين الاستخدامات المناسبة والمسئولة للتكنولوجيا في المجال التعليمي، كما أن توعية الطلاب بالمعارف والمهارات المرتبطة بتحقيقها، يمثل الأساس لعملية التغيير التربوي، حيث أشارت نتائج دراسة مايك ريبيل Mike, Ribble، 2012، إلى أن المدارس في حاجة متزايدة لتوفير، ليس فقط الأدوات، ولكن التدريب على التكنولوجيا في الفصول الدراسية، فالمعلمين في حاجة إلى تعلم وفهم المفاهيم والمهارات المتعلقة بالعصر الرقمي، حتى تتكون لديهم الكفاءة المهنية لتوعية طلابهم بمعارف ومهارات المواطنة الرقمية. (31)

وخلصت نتائج دراسة ثائرة العقاد، 2017، إلي أن اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات المرتبطة بالمواطنة الرقمية يشكل نظام حماية لهم عند استخداماتهم لأجهزة الحاسب الآلي، والمحمولة، وشبكة الإنترنت بصورة إيجابية، بحيث يتكون لدي الطلاب ماهية الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي، الذي يحب وطنه، ويفكر في خدمته وحمايته، بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين، كما تعزز توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية توفير بيئة إلكترونية إيجابية، أكثر أمناً وسلاماً للجميع، وتعمل علي توحيد الثقافة التقنية لدي الطلاب، وتوفير الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي، ومحاولة تفهمهم للمخاطر والمشكلات المحتملة، وكيفية تقليل الفرص التي تجر الطلاب إلي المشكلات من استخداماتهم السيئة للتقنية. (32)

وتتبني البحوث حول المواطنة الرقمية منظوراً متعدد الثقافات، وقد ركزت اتجاهات الباحثين بشكل كبير في أطروحاتهم البحثية على تحديد المفاهيم والقدرات والتمكين والأدوات والبرامج والتقنيات المرتبطة بدعم المواطنة الرقمية لدي الطلاب والمعلمين ومشرفي النشاط، ويتم تعزيز المواطنة الرقمية من خلال المبادرات المختلفة، كالبرامج والأنشطة التي تركز على كيفية تحقيق المشاركة الرقمية الإيجابية للمواطن في الساحات التعليمية والاجتماعية والعامة والخاصة. (33)

وتضم المواطنة الرقمية مجموعة واسعة من الموضوعات، تتعلق بأمان الإنترنت، والخصوصية، والأمن الرقمي، والعلاقات والتواصل الرقمي، والتسلط عبر الإنترنت، والبصمات الرقمية، والصورة الذاتية والهوية، والائتمان الإبداعي،

وحقوق التأليف والنشر، والثقافة الإعلامية. (34)، والفجوة الرقمية، والجرائم الإلكترونية، والشفافية، والحياد. (35)

والمواطنة الرقمية في البيئة التعليمية، تعد الطلاب لكي يكونوا مواطنين رقميين، فيتعلمون خطوط الأمان الرقمي، والأخلاقيات الإلكترونية في عالم الإنترنت، ويؤهلون بشكل جيد للتصرف المناسب لتجنب مشكلات التنقل عبر المواقع والصفحات والمنصات الإلكترونية، فضلاً عن تحقيق الاستفادة المرجوة من ثروة المعلومات والاتصالات التي تحدد نمط الحياة على الإنترنت. (36)

بالإضافة إلي فهم الطلاب لخصائص المواطنين الرقميين والمواطنة الرقمية بشكل واضح، فضلاً عن فهمهم للقضايا الإنسانية والثقافية والمجتمعية المتعلقة بالتكنولوجيا، وتعرفهم للسلوك القانوني والأخلاقي والآمن للمعلومات والتكنولوجيا، إلي جانب فهمهم للمحتوي الرقمي وتقييم مصداقيته، وإنشاء الأدوات الرقمية المناسبة والبحث عنها والتواصل بها، وتحديد الخيارات الآمنة والمحترمة عبر الإنترنت، وذلك في إطار بناء التوجه الإيجابي لدي الطلاب نحو الاستخدام الكفء للتكنولوجيا، والذي يدعم لديهم التعاون والإنتاجية وإثبات مسئوليتهم الشخصية عن الاستمرار في تعلمهم لمدي الحياة. (37)

وتميل محادثات الخبراء بالمدارس المتوسطة والعليا في مناقشاتهم حول تحديد مفهوم المواطنة الرقمية إلي التركيز علي مسئوليات المواطنة لدي الطلاب، وقضايا المراقبة، والأمن المعلوماتي، والمضايقات الإلكترونية، إلي جانب أخلاقيات الإنترنت، كما أن التعليم الرقمي للطلاب، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار تنمية الهوية السياسية للطلاب، والمشاركة الديمقراطية في المساحات الرقمية، إذا رغب اختصاصيو التوعية بالمدارس في الاستفادة الكاملة من إمكانات تمكين التكنولوجيا القائمة علي المشاركة، فالتعبير عن الهوية السياسية للطلاب، والنشاط الطلابي من خلال المسارات الرقمية، يتطلب الاهتمام والدعم من المعلمين المهتمين بتعليم المواطنة الرقمية للطلاب، بالإضافة إلي توسيع دور تعليم المواطنة الرقمية ليشمل تعليم الطلاب العدالة الاجتماعية الحاسمة، وبناء المجتمع، والتوجه نحو العمل الاجتماعي. (38)

وتتعدد التعريفات وتختلف حول مفهوم المواطنة الرقمية، إلا أن التوعية بمتطلباتها وأهمية ممارستها في الحياة التعليمية يساعد المعلمين ومشرفي النشاط ومسئولي التكنولوجيا وأولياء الأمور لفهم كل ما يجب على الطلاب، والأطفال، ومستخدمي التكنولوجيا تعرفه لاستخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية بشكل مسئول. (39)

وينظر إلى المواطنة الرقمية بأنها القدرة على المشاركة بفعالية في مجتمعات الإنترنت، ويزداد دور المواطنة الرقمية كلما كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات محورية في المشاركة المجتمعية والتنمية، ويلزم لتفعيل مفاهيم ممارسة الطلاب للمواطنة الرقمية المستدامة، أن يتم ذلك في إطار بيئة تعليمية واجتماعية واقتصادية وسياسية داعمة لعملية التعلم لديهم. (40)

ويمثل إكساب الطلاب قواعد السلوك المناسب والمسئول فيما يتعلق باستخداماتهم المختلفة للتكنولوجيا، أحد الأبعاد المهمة في تحديد مفهوم المواطنة الرقمية، والتي حددها شيانهوي وانغ، ووانلي شينغ Xianhui, Wang, Wanli, Xing، 2018، في ثلاثة أبعاد رئيسة: الوصول الرقمي، وآداب السلوك الرقمي، والسلامة الرقمية. (41)

وركز مونسون، تشوي Moonsun, Choi، 2016، علي أربعة أبعاد رئيسة للمواطنة الرقمية، وشملت تعلم الطلاب لأخلاقيات الإنترنت، والثقافة الإعلامية، والمشاركة، والمقاومة الناقدة لسلبيات استخدامات التكنولوجيا، إلا أنه يجب فهم المواطنة الرقمية علي أنها مفهوم مركب ومتعدد الأبعاد، وذلك في سياق علاقتها الترابطية غير الخطية مع حياة الفرد الواقعية خارج الإنترنت. (42)

وتقدم الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية التي طورها ريبيل Ribble، 2014، إطارًا لتطوير فهم الطلاب للتكنولوجيا واستخداماتها المناسبة. (43)، وتمثل هذه الأبعاد، متطلبات المواطنة الرقمية التسعة، والتي اعتمد عليها الباحث في الدراسة الحالية كقائمة بالمتطلبات التي ينبغي على أخصائيي التربوي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بها، وفي سياق مشكلة الدراسة، وموضوعها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، **يمكن التعريف بقائمة متطلبات المواطنة الرقمية التسعة، على النحو التالي:**

المتطلب الأول، الإتاحة الرقمية أو الوصول الرقمي للجميع Digital Access، ويعني توعية الطلاب بضرورة وأهمية ودعم توفير الوصول الرقمي، وخدمات الإنترنت، والبرمجيات الحديثة، وقواعد المعلومات الرقمية لجميع الطلاب، وفقاً لمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة في الحقوق الرقمية، **والمتطلب الثاني، اللياقة الرقمية Digital Etiquette**، ويقصد به إعلام الطلاب بمعايير وآداب السلوك الرقمي المقبول والمسئول والتصرف اللائق في تعبيراتهم عن آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم داخل المجتمع الافتراضي، بما يتفق مع ثقافة المجتمع، بقواعده وعاداته وتقاليده وأعرافه، **والمتطلب الثالث، القوانين الرقمية Digital Laws**، حيث ينبغي

تنمية وعي الطلاب من خلال توظيف الأنشطة الإعلامية بالقوانين الرقمية واحترامها ونشرها وتشجيع الآخرين للالتزام بها، وتعريفهم بالممارسات الرقمية التي تقع تحت طائلة القانون الرقمي، والمرتبطة بحقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة.

والمتطلب الرابع، الاتصال الرقمي Digital Communication، ويعني توعية الطلاب من خلال الأنشطة الإعلامية بكيفية استخدامهم لوسائل الاتصال الرقمي بفاعلية، واتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة لديهم، المتزامنة وغير المتزامنة، كالبريد الإلكتروني، والمدونات، ومحركات البحث، **والمتطلب الخامس، تعزيز الثقافة الرقمية Digital Literacy**، ويقصد به تثقيف الطلاب بنوعية التكنولوجيا الرقمية الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والإفادة منها وتوظيفها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم، **والمتطلب السادس، التجارة الرقمية Digital Commerce**، ويعني تنمية وعي الطلاب بضوابط وأساليب وقوانين وأخلاقيات ومعايير سلامتهم في عمليات البيع والشراء الرقمية.

والمتطلب السابع، الحقوق والمسئوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities، ويقصد به توظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في نشر الوعي لدي الطلاب بالحقوق والواجبات الرقمية، كحقوق الخصوصية، وحرية التعبير، والسرية، لتصرفهم بوعي ومسئولية عند استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية، **والمتطلب الثامن، الأمن الرقمي Digital Security**، ويعني توعية الطلاب بالمعلومات والمعارف المرتبطة باتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لضمان الوقاية والحماية والأمان من السرقة أو التشويه أو التضليل أو التخريب للمعلومات في المجتمع الرقمي، باستخدام برامج للحماية، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه، **والمتطلب التاسع، الصحة والسلامة الرقمية Digital Health and Wellness**، ويقصد به نشر الوعي لدي الطلاب بأساليب الاستخدام السليم والصحي للتكنولوجيا الرقمية، والمرتبطة بالصحة البصرية، والسمعية، والإجهاد المتكرر، والمشكلات النفسية، وكيفية حماية أنفسهم من مخاطر استخدام التكنولوجيا، والتقيد بمعايير السلامة والصحة الجسدية والنفسية عند استخدامهم للوسائط الرقمية.

وركزت دراسة هند الصمادي، 2017، علي هذه الأبعاد التسعة، حيث أوضحت أنه يجب علي كل طالب في استخدامه للتكنولوجيا الرقمية، أن يتعلم كيف يحترم نفسه، ويحترم الآخرين؟، من خلال توعيته بإجراءات اللياقة الرقمية، وتشمل

معايير السلوك الرقمي، والمشاركة الرقمية الكاملة في المجتمع، عبر إتاحة الوصول الرقمي لجميع الطلاب، والمسئولية الرقمية عن الأعمال والأفعال، من خلال تعريف الطلاب بالقوانين الرقمية، ويعلم الطالب نفسه، ويتواصل مع الآخرين، من خلال توعيته بماهية الاتصالات الرقمية وكيفية التبادل الرقمي للمعلومات، وتعزيز ثقافته الرقمية، وتعريفه بكيفية البيع والشراء الإلكتروني للمنتجات عبر التجارة الرقمية، ويحمي الطالب نفسه ويحمي الآخرين، من خلال توعيته بالحقوق والمسئوليات الرقمية، وإجراءات الأمن الرقمي والحماية الذاتية، وإجراءات الصحة النفسية والبدنية والسلامة الرقمية. (44)

واتفق معها كل من ثائرة العقاد، 2017. (45)، وغادة محروس، 2018. (46)، بأنه يمكن إدراج الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية ضمن ثلاثة مجالات رئيسة، المجال الأول: الاحترام، ويتضمن اللياقة الرقمية، والوصول الرقمي، والقوانين الرقمية، والمجال الثاني: التثقيف، ويتضمن الاتصالات الرقمية، وتعزيز الثقافة الرقمية، والتجارة الرقمية، والمجال الثالث: الحماية، ويتضمن الحقوق والمسئوليات الرقمية، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية.

كما اتفق العديد من الباحثين في اعتمادهم على استخدام تصنيف الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية في الأطر المعرفية والتطبيقية بدراساتهم، ومنهم: محمد نواف الفرسان، 2018. (47)، وبندر الملحم، 2018. (48)، وبسام الرشيدي، 2018. (49)، وأمل شمس، 2017. (50)، ومروان المصري، وأكرم شعت، 2017. (51)، ورشاد التخاينة، 2017. (52)، وعبد الله القحطاني وآخرون، 2017. (53)، ومحمد السيد، 2016. (54)، وحمدي عبد الله، 2015. (55)، إلا أنهم اختلفوا في عدد وصياغة العبارات والفقرات الدالة على مؤشرات كل بعد من الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية، لتتلاءم مع طبيعة قياس المتغيرات بموضوعات أطروحاتهم البحثية، وما شملته من اختلافات في المشكلات، والأهداف، والإجراءات المنهجية المستخدمة.

وتهدف الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية إلى إكساب الطلاب المعارف والمفاهيم والمهارات التي تمكنهم من بناء مساحات ومجتمعات افتراضية آمنة، وإظهار الاحترام للآخرين، وإدارة المعلومات الشخصية، وفهم القوانين الرقمية. (56)

ومع تقدم التقنيات والتطبيقات الرقمية المستخدمة بالمدارس، يتحمل أخصائيو التوعية، ومسئولو النشاط، ومنهم اختصاصيو علوم الأسرة ومتلقي الخدمة من المستفيدين Family and Consumer Sciences (FCS) مسئولية جماعية لتعليم الطلاب ماهية أن يكونوا مواطنين رقميين مسئولين في العالم الافتراضي، مما دفع

روكسي، جوديفري Roxie V., Godfrey، 2016، إلى التأكيد على أهمية تدريس المواطنة الرقمية للطلاب في برامج (FCS)، لتلبية حاجة الطلاب إلى المواطنة الرقمية، ومدى أهميتها بالنسبة لعملية التعليم لديهم. (57)

وتهدف دراسة بنيامين جليسون، وسام فون جيليرن Benjamin, Gleason, Sam, von Gillern 2018، إلى توضيح كيفية استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في فضاءات التعليم الرسمية وغير الرسمية لدعم تنمية المواطنة الرقمية لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية، فمن المهم توعية الطلاب وتطوير مهاراتهم، والتي تمكنهم من العثور على المعلومات وتقييمها ومشاركتها بشكل مسئول، وذلك في إطار محادثات بناءة مع الآخرين من خلفيات متنوعة، وبما يضمن مشاركاتهم عبر الإنترنت بطريقة آمنة وأخلاقية وقانونية. (58)

ويؤكد دانييل ج. كروتكا وجيفري ب. كاربنتر Daniel G. Krutka, Jeffrey P. Carpenter، 2017، على أنه، إذا كان التعليم ضماناً للديمقراطية، فإن الأحداث الجارية تقتضي بأن تكون التغريدات وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا من تعليم الطلاب عبر المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، كما يتطلب تدريس المواطنة الرقمية للطلاب ضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لأنها توفر إطارًا للمعلمين لإعداد الطلاب لثلاثة أنواع مختلفة من المواطنة الرقمية: المسئولية الشخصية، والتشاركية، والتوجه نحو العدالة. (59)

وتوضح دراسة سينثيا ل.، ميلر Cynthia L., Miller، 2018، أن معظم طلاب المرحلة الثانوية يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء، ولكن ماذا لو وجدت طريقة توضح لهم، كيف يمكنهم استخدام هذه الوسائل لإحداث تغيير إيجابي في حياة الآخرين؟، وبالتالي يتحول الطلاب إلي رواد رقميين باستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتحسين ظروف وحياة الآخرين وتحقيق رفاهيتهم، وذلك من خلال برامج (FCS) Family and Consumer Sciences المقدمة لهم في المدارس، والتي تؤهلهم للانتقال من المواطنة الرقمية إلي القيادة الرقمية. (60)

فالطلاب الرقميين يحتاجون إلي معرفة شاملة وإمكانية الوصول التكنولوجي إلي الإنترنت والعالم الرقمي، ويتحمل المعلمون ومشرفو النشاط مسئولية قيادتهم ليصبحوا مواطنين رقميين، ومع ذلك يحتوي مقياس المواطنة الرقمية علي نطاقات واسعة للغاية، إلا أنها لا تركز بدقة علي الطلاب المستهدفين، لذلك لا يتوفر للمعلمين معايير واضحة لتيسير حصول الطلاب علي متطلبات المواطنة الرقمية، مما يؤدي

إلي وجود مشكلات في اتجاه تحقيق أهداف تعليم المواطنة الرقمية للطلاب، وهدفت دراسة كيم وتشوي Minjeong, Kim, Dongyeon, Choi، 2018، إلي استنباط مقياس رقمي لتعرف مدي تحقق متطلبات المواطنة الرقمية لدي الطلاب، ويتكون من خمسة أبعاد رئيسة، وفقاً لنموذج S.A.F.E. ، وتتمثل في: الحفاظ علي الهوية الذاتية في البيئة الرقمية Self-identity، والنشاط المعقول عبر الإنترنت Activity in online ، والمشاركة الاجتماعية والثقافية، وإتاحة الطلاقة للأدوات الرقمية Fluency for the Digital tools، وأخلاقيات البيئة الرقمية Ethics for digital environment. (61)

التعريفات الإجرائية:

رؤية مستقبلية Future vision: تطلع استشرافي لمجموعة من الآليات المقترحة التي تحدد الخطوات الإجرائية لتوظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، ويتم تحديدها من خلال محصلة استفادة الباحث من الجانب التطبيقي للدراسة، والمتمثل في نتائج مسح عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي في استجاباتهم لأسئلة الاستبيان، ومختلف الفقرات المرتبطة بمؤشرات ومتطلبات مقياسي الدراسة، فضلاً عن استفادته مما خلصت إليه الأدبيات ونتائج البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة في الجانب المعرفي للدراسة.

توظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية Employment of educational media specialists for media activities: مجموعة الاستخدامات المخططة والمقصودة للأنشطة الإعلامية بالمدرسة، والتي يحددها أخصائيو الإعلام التربوي، بهدف تحقيق توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية.

الأنشطة الإعلامية Media activities: أنشطة الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، والمعارض، والملصقات، والنشرات، ولوحات الإعلان، والتي قد تقوم بدورٍ بارزٍ، إذا تم توظيفها بشكل مخطط ومقصود من خلال أخصائيي الإعلام التربوي، في التوعية الإعلامية والثقافية للطلاب، بالمعلومات والمعارف المرتبطة بالمواطنة الرقمية، بما يشكل لهم نظام حماية عند استخدامهم المتزايد للإنترنت والتطبيقات الرقمية، بحيث يتكون لدي الطلاب ماهية الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي، وتتحقق لديهم متطلبات المواطنة الرقمية الإيجابية.

متطلبات المواطنة الرقمية التسعة Nine Digital Citizenship Requirements: جملة المعارف والأفكار والقيم والاتجاهات والأخلاقيات والضوابط والمهارات والأساليب المحددة لتعامل الطلاب الرشيد مع التقنيات الرقمية، والمرتبطة بالمجالات الثلاثة والأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية، بحيث يمثل كل

متطلب بعداً من هذه الأبعاد، والتي ينبغي علي أخصائيي الإعلام التربوي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية الطلاب بها، بهدف تحقيق الاستخدام الأمثل للطلاب للأدوات والوسائط الرقمية وشبكة الإنترنت، وممارسة دورهم كمواطنين مسئولين وفعالين في المجتمع الرقمي، مع الحفاظ علي هويتهم الذاتية والمجتمعية.

توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية Awareness of secondary school students with the requirements of digital citizenship: محصلة ما يقوم به أخصائيو الإعلام التربوي من دور في توظيف الأنشطة الإعلامية، بهدف إلمام طلاب المرحلة الثانوية وتعريفهم بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، مما ينعكس في محصلته النهائية على إدراكهم وفهمهم لهذه المتطلبات، ومن ثم التعامل بها، وتقاس تلك المحصلة من خلال تحديد مجمل استجابات عينة من أخصائيي الإعلام التربوي لمختلف أسئلة الاستبيان ومؤشرات وأبعاد مقياسي الدراسة المعدين لذلك.

أخصائيو الإعلام التربوي Educational media specialists: خريجو أقسام الإعلام التربوي، بكليات التربية النوعية، بالجامعات المصرية، وينقسمون إلى مشرفي الإعلام التربوي، العاملين في المدارس الثانوية بعينة الدراسة، والذين يقومون بالإشراف المباشر على ممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية، وموجهي الإعلام التربوي، العاملين في الإدارات التعليمية محل الدراسة، والذين يقومون بتقويم عملية تنفيذ الأنشطة الإعلامية بالمدارس التابعة لإدارتهم، ويتابعون الأداء الإعلامي لمشرفي الإعلام التربوي بالمدارس.

تساؤلات الدراسة: ترتكز الدراسة على الإجابة عن التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما الواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي بالمدارس؟

التساؤل الثاني: ما مدي إدراك عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي للمؤشرات الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة؟

التساؤل الثالث: ما مقترحات عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي لآليات توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة في المستقبل؟

التساؤل الرابع: ما آليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، لملاءمته لأهداف الدراسة، وما تنطوي عليه من رصد للواقع وتحليله، ووضع رؤية مستقبلية مقترحة لتطويره، من خلال رصد وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة علي أسس علمية ومنهجية للوصول إلي تعميمات مقبولة، تسهم في تصميم أسئلة استمارة الاستبيان ومؤشرات ومتطلبات مقياسي الدراسة، وتطبيقهما علي مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بعينة الدراسة، لتوصيف الواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، ووضع آليات الرؤية المقترحة لتطوير الدور الذي يمكن أن يقوم به أخصائيو الإعلام التربوي في توظيف الأنشطة الإعلامية لتوعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة في المستقبل.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لعدد: (14) إدارة تعليمية، من إجمالي (52) إدارة، بمديريتي التربية والتعليم بمحافظتي القاهرة والجيزة. (62)، سبع منها تابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، وتتمثل في إدارات: السيدة زينب، وعابدين، ومصر القديمة، والبساتين ودار السلام، والوايلي، والمعادي، وحلوان، وسبع أخرى تابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الجيزة، وتشمل إدارات: شمال الجيزة، وجنوب الجيزة، والدقي، والعمرانية، والهرم، وكرداسة، و6 أكتوبر.

عينة الدراسة وحدودها وخصائصها:

طبقت الدراسة على عينة عمدية من أخصائيي الإعلام التربوي بهذه الإدارات، قوامها: (114) مفردة، ينقسمون إلى: (100) من مشرفي الإعلام التربوي، موزعين على عدد: (100) مدرسة ثانوية حكومية، بواقع مشرف بكل مدرسة، و(14) من موجهي الإعلام التربوي، موزعين على إجمالي (14) إدارة تعليمية محل الدراسة، بواقع موجه بكل إدارة تعليمية، وفقاً لحدود العينة، على النحو التالي:

الحدود الموضوعية: تختص الدراسة بتحديد واقع واستشراف مستقبل توظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية.

الحدود البشرية والمكانية: تقتصر الدراسة على عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي العاملين بالمدارس والإدارات التعليمية محل الدراسة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق استمارة الاستبيان، بما تشمله من أسئلة ومقياسي الدراسة على عينة المشرفين والموجهين في الإعلام التربوي بنهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019/2018.

وروعي في اختيار عينة الدراسة، أن يتوافر فيها الخصائص التالية:

تمثيل مقبول لأخصائيي الإعلام التربوي، حيث جمعت العينة بين مشرفي الإعلام التربوي بالمدارس، وموجهي الإعلام التربوي بالإدارات التعليمية كأخصائيي إعلام تربوي، لأن كل من المشرفين والموجهين من خريجي أقسام الإعلام التربوي، وذلك لأن تنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيف الأنشطة الإعلامية المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة يتطلب التنسيق الكامل بين أدوار كل من المشرفين بالمدارس والموجهين بالإدارات التعليمية، ولأن الموجهين يمثلون حلقة الوصل في متابعة توجيهات إدارتي النشاط الثقافي، والصحافة المدرسية بوزارة التربية والتعليم، ونشرات التوجيه بمديريات التربية والتعليم، ومدي تنفيذها من خلال مشرفي الإعلام التربوي بالمدارس.

عامل الخبرة، حيث روعي في اختيار مشرفي الإعلام التربوي، والعاملين في المدارس الثانوية بعينة الدراسة، أن يكونوا قد أمضوا في الإشراف على ممارسة الطلاب للأنشطة الصحفية والإذاعية مدة لا تقل عن (5) سنوات متصلة، بهدف توافر الحد الأدنى من الخبرة لديهم، تسمح للباحث باستطلاع رؤيتهم في واقع واستشراف مستقبل توظيف الأنشطة الإعلامية لتحقيق أهداف توعوية متطورة، ومنها: توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، كما روعي في اختيار موجهي الإعلام التربوي، والعاملين في الإدارات التعليمية محل الدراسة، أن يكونوا قد أمضوا في التوجيه للإعلام التربوي مدة لا تقل عن (5) سنوات متصلة، فضلاً عن كونهم مشرفي إعلام تربوي بالمدارس، مدة تتراوح بين (15-20) سنة، وبالتالي تتوافر مؤشرات متطلب الخبرة لديهم، والمتمثلة في تخصصهم في الإعلام التربوي، وعدد سنوات العمل الميداني في الإشراف والتوجيه، فضلاً عن كم المدارس التي يقومون بمتابعة وتقويم النشاط الإعلامي بها، والتي تتراوح بين (25-35) مدرسة لكل موجه في الإدارة التعليمية التابع لها، مما يسمح للباحث باستطلاع مدى إدراكهم لأهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، فضلاً عن تعرف مقترحاتهم التطبيقية لآليات توظيف الأنشطة الإعلامية لتوعية طلاب المرحلة الثانوية بتلك المتطلبات.

تمثيل مقبول للمدارس والإدارات، حيث تمثل العينة، نسبة (27%) من إجمالي عدد المدارس الثانوية والإدارات التعليمية بالمجتمع الأصلي، وهي نسبة تعد مقبولة، وتشير إلى تعدد وتنوع المدارس والإدارات التعليمية في أماكن وبيئات نشاط إعلامي

مختلفة بمحافظتي القاهرة والجيزة، بما يسمح بالحصول على نتائج واقعية لمدي توظيف مشرفي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة محل الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

تم تصميم أداة الاستبيان، وشملت مجموعة من الأسئلة التي تعكس أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وإعداد مقياسي الدراسة، ويقيس الأول الواقع الفعلي لدي عينة مشرفي الإعلام التربوي بالمدارس نحو مدي توظيفهم للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، بينما يقيس الثاني مدي إدراك عينة أخصائيي الإعلام التربوي من المشرفين بالمدارس والموجهين بالإدارات للمؤشرات الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية لتوعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية، وذلك بهدف تحديد آليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، من وجهة نظر عينة أخصائيي الإعلام التربوي، في ضوء استجاباتهم لأسئلة الاستبيان، والفقرات الدالة علي مؤشرات مقياسي الدراسة.

واعتمد الباحث في بنائه لأبعاد ومؤشرات المقياس الأول، ومؤشرات بُعد المقياس الثاني علي استقراء الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية بالجانب المعرفي للدراسة، فضلاً عن تحليل مؤشرات وأبعاد بعض المقاييس ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ومنها مقاييس دراسات: أيمن المحمد، 2019. (63)، ومها ناجي، 2019. (64)، وريم العموش، 2018. (65)، ومزيد الشياب، 2018. (66)، ومحمد الشويلي، 2018. (67)، وعمار العجمي، ودلال الهندال، ومحمد العتل، 2018. (68)، ومها أبو المجد، وإبراهيم اليوسف، 2018. (69)، وثائرة العقاد، 2017. (70)، وشيخة الوهيبية، 2017. (71)، ومروان المصري، وأكرم شعت،2017. (72)، وكيم وتشوي Minjeong, Kim, Dongyeon, Choi، 2018. (73)، وشيانهوي وانغ، ووانلي شينغ Xianhui, Wang, Wanli, Xing، 2018. (74)، ومونسون، تشوي Moonsun, Choi، 2016. (75)، بالإضافة إلى مراجعة تصنيف الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية، والتي حددها ريبيل Ribble، 2004. (76)، واستخدمها العديد من الباحثين في تصميم محاور وأسئلة وأبعاد ومؤشرات أدوات جمع البيانات الخاصة بدراساتهم، مع اختلاف موضوعاتهم ومشكلاتهم البحثية وإجراءاتهم المنهجية المستخدمة.

وفي المقياس الأول، تم تحليل الأبعاد التسعة، والتي تمثل متطلبات المواطنة الرقمية التسعة بالدراسة الحالية، وبناء عدداً من المؤشرات المرتبطة بكل متطلب منها، في ضوء أهداف الدراسة الحالية وإطارها المنهجي، وعلي هذا الأساس تم وضع صورة أولية للمقياس الأول تحتوى على (9) متطلبات، و(52) مؤشراً، موزعة عليها بطريقة ليكارد، حيث يختار مشرف الإعلام التربوي بالمدارس استجابة من بين ثلاث استجابات لكل فقرة، تمثل مؤشر لمتطلب من متطلبات المواطنة الرقمية التسعة، والمرتبطة بمدي قيامه بتوظيف الأنشطة الإعلامية لتنفيذها في الواقع الفعلي، ويتم منح مشرف الإعلام التربوي ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته لتقدير تنفيذ كل مؤشر، (دائماً)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته (أحياناً)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته (نادراً)، وعليه تكون مقياس الدراسة الأول بصورته قبل النهائية من تسعة متطلبات، وعدد: (52) مؤشراً، بحيث تقيس كل مجموعة من المؤشرات متطلب من متطلبات المواطنة الرقمية التسعة.

كما تم وضع صورة أولية للمقياس الثاني تحتوي على (10) مؤشرات، موزعة عليها بطريقة ليكارد، حيث يختار أخصائي الإعلام التربوي، سواء كان مشرفاً أو موجهاً بعينة الدراسة، استجابة من بين ثلاث استجابات لكل فقرة، تمثل مؤشر من مؤشرات مدي إدراكه لأهمية توظيف الأنشطة الإعلامية لتوعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية بالمستقبل، ويتم منحه ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته لتقدير أهمية كل مؤشر، (مهم)، ودرجتان عندما تكون درجة استجابته (مهم إلى حد ما)، ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته (غير مهم)، وعليه تكون مقياس الدراسة الثاني بصورته قبل النهائية من بُعد واحد، وعدد: (10) مؤشرات.

صدق وثبات أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في تقديره لصدق أدوات الاستبيان والمقياسين علي صدق المحكمين، حيث تم عرض أدوات جمع البيانات على بعض الأساتذة المحكمين في تخصصات الإعلام، وتكنولوجيا التعليم، وأصول التربية. (77)، لتعرف مدي ملاءمة أسئلة الاستبيان، وأبعاد المقياسين لما وضعت لقياسه، وكذلك مدي ملاءمة الفقرات الدالة على مؤشرات المقياسين لعينة الدراسة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم حذف (4) مؤشرات للتداخل والتكرار في المقياس الأول، وإعادة صياغة (5) مؤشرات لتكون أكثر ملاءمة ودقة لما وضعت لقياسه، **وفيما يلي يعرض الباحث لهذه المؤشرات الخمسة بعد وقبل التعديل:**

تقدم فقرات الإذاعة المدرسية موضوعات لتوعية الطلاب بخطورة الجرائم الإلكترونية، والأضرار الشخصية والمجتمعية المترتبة عليها.، وكانت: تقدم فقرات الإذاعة المدرسية موضوعات لتنمية وعي الطلاب بخطورة ارتكاب الجرائم الإلكترونية في المجتمع الرقمي.

تستخدم النشرات في نشر الوعي بالقوانين الرقمية لدي الطلاب.، وكانت: تستخدم النشرات في نشر القوانين الرقمية.

تقدم الإذاعة المدرسية فقرات ثابتة لتنمية وعي الطلاب بمسئوليتهم الشخصية عن أوجه مشاركاتهم بمعلومات أو صور أو أخبار في المجتمعات الرقمية.، وكانت: تقدم الإذاعة المدرسية فقرات ثابتة لتنمية الاتجاهات الإيجابية لدي الطلاب فيما يتعلق بمسئوليتهم الشخصية عن أوجه مشاركاتهم بمعلومات أو صور أو أخبار في المجتمعات الرقمية.

تنفذ ندوات لدعم ثقافة الاستخدام المفيد للتقنيات الرقمية لدي الطلاب في عمليتي التعليم والتعلم.، وكانت: تنفذ ندوات لدعم ثقافة الاستخدام المفيد للتقنيات الرقمية لدي الطلاب.

تتناول موضوعات صحف الحائط ماهية وأنواع وعقوبات مكافحة الجرائم الرقمية.، وكانت: تتناول موضوعات صحف الحائط ماهية وأنواع وعقوبات مكافحة الجرائم التي تندرج تحت طائلة القانون الرقمي.

كما شمل المقياس الثاني، عشرة مؤشرات دون تعديل أو حذف أو إضافة، وتأكد الباحث من ثبات المقياسين بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test Retest Methodبفاصل زمني سبعة أيام، وذلك على عينة استطلاعية، قوامها (10) من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي، تتمثل فيها خصائص العينة الأصلية، وتم حساب ثبات كل متطلب من متطلبات أداة المقياس الأول، وبُعد مدي الإدراك بالمقياس الثاني، بواسطة معامل ارتباط ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient of Correlationبين استجابات مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بالعينة الاستطلاعية في التطبيقين القبلي والبعدي، حيث أظهرت النتائج، قيم معاملات الارتباط على النحو التالي:

في المتطلب الأول: الإتاحة الرقمية أو الوصول الرقمي للجميع: بلغت قيمة معامل الارتباط: (0.93)، وفي المتطلب الثاني: اللياقة الرقمية: بلغت قيمته: (0.91)، كما بلغت قيمته في المتطلب الثالث: القوانين الرقمية: (0.88)، وفي المتطلب الرابع: الاتصال الرقمي: بلغت قيمته: (0.87)، في حين بلغت قيمته في المتطلب الخامس: تعزيز الثقافة الرقمية: (0.91)، وفي المتطلب السادس: التجارة الرقمية: بلغت قيمة معامل الارتباط: (0.86)، وفي المتطلب السابع: الحقوق والمسئوليات الرقمية: بلغت

قيمته: (0.89)، كما بلغت قيمته في المتطلب الثامن: الأمن الرقمي: (0.84)، وفي المتطلب التاسع: الصحة والسلامة الرقمية: بلغت قيمة معامل الارتباط: (0.93)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط لأداة المقياس الأول ككل: (0.89)، وبلغت قيمة معامل الارتباط لبُعد مدي الإدراك بالمقياس الثاني: (0.95).

وتشير هذه القيم لمعاملات الارتباط إلى أن لأداتي المقياسين الأول والثاني، مستوي جيد من الثبات نظراً لتعدي قيمة معامل الارتباط: (0.75)، لكل متطلب، ولمتطلبات المقياس الأول ككل، وبُعد المقياس الثاني، **وبعد حساب الصدق والثبات، شملت أداة المقياس الأول (48) مؤشراً، موزعة على تسعة متطلبات، وشملت أداة المقياس الثاني (10) مؤشرات، موزعة على بُعد واحد.**

أسلوب تحليل البيانات:

تمت مراجعة البيانات داخل الاستمارات بعد تجميعها من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بعينة الدراسة، فضلاً عن مراجعتها بالمدارس والإدارات التعليمية أثناء التطبيق، والتأكد من استيفاء البيانات داخل كل استمارة، وترقيم الاستمارات وتجهيزها للحاسب الآلي تمهيداً لإدخالها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامجSPSS المستخدم في تحليل بحوث العلوم الاجتماعية، وفرضت طبيعة الدراسة المسحية، وتصميمها المنهجي، وأدوات الاستبيان والمقياسين، والأهداف التي تسعي الدراسة لتحقيقها الجمع بين التحليلين الكيفي والكمي للبيانات، وفي إطار التحليل الكيفي تم تحليل أسئلة الاستبيان، وكل المؤشرات التي تنتمي للمتطلبات التسعة بأداة المقياس الأول، وبُعد المقياس الثاني، وذلك لبيان النتائج العامة للدراسة.

واستخدم الباحث في التحليل الكمي للبيانات، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لتعرف قيمة متوسطات استجابات مشرفي الإعلام التربوي بعينة الدراسة لمدي تنفيذهم لمؤشرات متطلبات المواطنة الرقمية التسعة في الواقع الفعلي، وكذلك مدي إدراك المشرفين والموجهين للمؤشرات الدالة علي أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة في المستقبل، بحيث إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي بين (2.34- أقل من 3.00)، فإن درجة الاستجابة (عالية)، وإذا تراوح المتوسط الحسابي بين (1.67- أقل من 2.33)، فإن درجة الاستجابة (متوسطة)، في حين إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي بين (1.00- أقل من 1.66)، فإن درجة الاستجابة (ضعيفة)، وذلك لكل مؤشر في الواقع الفعلي، ومدي الإدراك، والمؤشرات ككل في كل

متطلب، والمدي الكلي للإدراك، حسب المعادلة: طول الفئة= (أكبر قيمة – أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة) = 3-1 ÷3 = (0.66).

مناقشة نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

هدفت الدراسة إلي رصد الواقع الفعلي لمدي ما يقوم به عينة من مشرفي الإعلام التربوي في توظيف الأنشطة الإعلامية لتوعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، وبناء أسئلة الاستبيان، ومؤشرات أبعاد المقياسين لرصد هذا الواقع، وتحديد آليات الرؤية المستقبلية المقترحة نحو توظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، وبعد تطبيق أدوات الاستبيان والمقياسين بالمقابلة الفردية مع كل مشرف وموجه في الإعلام التربوي، بعينة الدراسة، يعرض الباحث لنتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة، على النحو التالي:

التساؤل الأول: ما الواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء علي التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفي الإعلام التربوي للواقع الفعلي لمدي توظيفهم للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وفقاً للمقياس الثلاثي: (توظف دائماً، توظف أحياناً، توظف نادراً)، في الفقرات الدالة على المؤشرات من (1-48)، والمرتبطة بتوعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، ويوضح جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب المؤشرات والمتطلبات للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب المؤشرات والمتطلبات للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي. (ن= 100)

متطلبات المواطنة الرقمية التسعة.	استجابات عينة مشرفي الإعلام التربوي / المؤشرات	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	واقع ترتيب المؤشرات والمتطلبات في التوعية
		ك	%	ك	%	ك	%			
المتطلب الأول: الإتاحة الرقمية أو الوصول الرقمي.	تنفذ ندوات لتوعية الطلاب بطرق الوصول الرقمي لمختلف مصادر المعلومات الرقمية.	-	-	28	28	72	72	1.28 (ضعيف)	0.451	1
	تقدم الإذاعة المدرسية فقرات لتشجيع الطلاب على استخدام محركات البحث الإلكترونية أثناء العملية التعليمية.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	تتناول موضوعات صحف الحائط المدرسية شرح وتفسير حق الوصول للتقنيات الرقمية المختلفة لجميع الطلاب بشكل متساو.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	يتم تنفيذ لوحات إعلان بالمدرسة، عن توافر خدمات الإنترنت، والبرمجيات الحديثة، وقواعد المعلومات الرقمية، ومواعيد تدريب الطلاب على استخدام التقنيات الرقمية.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	تستخدم الملصقات والنشرات في تقديم مختلف الحلول لمشكلات ضعف وصول بعض الطلاب للمنصات التعليمية المختلفة.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	الدرجة الكلية للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلب الإتاحة الرقمية أو الوصول الرقمي، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.							6.21 (ضعيف)	2.100	4
المتطلب الثاني: اللياقة الرقمية.	تعرض الأنشطة الإعلامية موضوعات لتعزيز احترام الطلاب لخصوصية الأفراد، وتقبل آراء الآخرين، والتفكير والتدقيق في لائقة ما ينشرونه في تعاملاتهم الرقمية.	-	-	27	27	73	73	1.27 (ضعيف)	0.446	1
	تسهم الندوات في تعريف الطلاب بسياسات الاستخدام اللائق للمواقع والشبكات الاجتماعية.	-	-	26	26	74	74	1.26 (ضعيف)	0.440	2
	تتناول موضوعات صحف الحائط أشكال التصرف الراقي داخل المجتمع الافتراضي، بما يتفق مع ثقافة المجتمع، بقواعده وعاداته وأعرافه.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	3
	تستخدم النشرات والملصقات في تعريف الطلاب بمعايير وآداب السلوك الرقمي المقبول.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	3
	تتضمن فقرات الإذاعة المدرسية	-	-	24	24	76	76	1.24	0.429	3

	موضوعات توعوية لمجابهة أشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية، كانتحال الشخصيات، والابتزاز الإلكتروني، ونشر الإشاعات، والصور، والعبارات غير اللائقة.								(ضعيف)		
	الدرجة الكلية للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلب اللياقة الرقمية، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.								6.25 (ضعيف)	2.105	1
المتطلب الثالث: القوانين الرقمية.	تتضمن الأنشطة الإعلامية موضوعات لتثقيف الطلاب بالقوانين الرقمية، وضرورة احترامها، وتشجيع الآخرين على الالتزام بها.	-	-	26	26	26	74	74	1.26 (ضعيف)	0.440	1
	تستخدم المناظرات في الكشف عن كل ما هو قانوني، وغير قانوني في استخدامات الطلاب للتقنيات الرقمية.	-	-	25	25	25	75	75	1.25 (ضعيف)	0.435	2
	تنفذ ندوات لتوعية الطلاب بقضايا القانون الرقمي، كحقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية.	-	-	25	25	25	75	75	1.25 (ضعيف)	0.435	2
	تعرض الملصقات لخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية.	-	-	24	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	3
	تقدم فقرات الإذاعة المدرسية موضوعات لتوعية الطلاب بخطورة الجرائم الرقمية، والأضرار الشخصية والمجتمعية المترتبة عليها.	-	-	24	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	3
	تستخدم النشرات في إرشاد الطلاب بأضرار استخدام برامج القرصنة والبرمجيات الخبيثة والعبث بمحتوي المواقع الإلكترونية وانتحال شخصيات الآخرين.	-	-	24	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	3
	تتناول موضوعات صحف الحائط ماهية وأنواع وعقوبات مكافحة الجرائم الرقمية.	-	-	23	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	4
	الدرجة الكلية للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلب القوانين الرقمية، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.								8.71 (ضعيف)	2.941	3
المتطلب الرابع: الاتصال الرقمي.	يتابع أخصائي الإعلام التربوي إعداد وتنفيذ الطلاب للأنشطة الإعلامية المدرسية باستخدام وسائل تواصل رقمية مختلفة.	-	-	26	26	26	74	74	1.26 (ضعيف)	0.440	1
	تتناول صحف الحائط موضوعات لتشجيع الطلاب على استخدام الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي لمشاركة المعرفة في المجتمعات الرقمية.	-	-	24	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	تقدم الإذاعة المدرسية فقرات لتوعية الطلاب بكيفية اتخاذ القرار السليم أمام خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة.	-	-	23	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	تستخدم النشرات لتحفيز الطلاب علي استخدام التطبيقات	-	-	23	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3

	والبرمجيات الرقمية الحديثة في التبادل الإلكتروني للمعلومات.									
	تستخدم الملصقات لإبراز أهمية تحديد الطلاب لأهداف تواصلهم الرقمي بالآخرين.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	الدرجة الكلية للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلب الاتصال الرقمي، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.							6.19 (ضعيف)	2.101	6
المتطلب الخامس: تعزيز الثقافة الرقمية.	تنفذ ندوات لدعم ثقافة الاستخدام المفيد للتقنيات الرقمية لدي الطلاب في عمليتي التعليم والتعلم.	-	-	26	26	74	74	1.26 (ضعيف)	0.440	1
	تقدم الإذاعة المدرسية فقرات ثابتة لزيادة الحصيلة المعرفية لدي الطلاب بالمعلومات والمعارف المرتبطة بمتطلبات المواطنة الرقمية	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	تتناول صحف الحائط موضوعات عن الاستخدامات الواعية والمسئولة والآمنة واللائقة للتطبيقات الرقمية.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	تستخدم النشرات لتعريف الطلاب بصفات المواطن الرقمي الإيجابي.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	تستخدم الملصقات في تعزيز مسئولية الطلاب عن استمرار تعلمهم الرقمي لمدي الحياة.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	الدرجة الكلية للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلب تعزيز الثقافة الرقمية، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.							6.20 (ضعيف)	2.098	5
المتطلب السادس: التجارة الرقمية.	تنفذ ندوات لتثقيف الطلاب بأساليب وضوابط البيع والشراء والحماية ومخاطر تزويد الشبكات بيانات شخصية مهمة وتبادل السلع أو الخدمات أو المعلومات عبر الإنترنت.	-	-	25	25	75	75	1.25 (ضعيف)	0.435	1
	تتناول موضوعات النشرات توعية الطلاب بأساسيات عملية الشراء والدفع من البطاقات البنكية.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	تستخدم الملصقات في توجيه رسائل توعوية للطلاب بمخاطر عمليات البيع والشراء للمنتجات والخدمات المخالفة للقوانين.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	تعالج صحف الحائط موضوعات تتعلق بترشيد وتقنين عمليات التسوق الإلكتروني في المجتمعات الرقمية.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	تقدم الإذاعة المدرسية فقرات لتوعية الطلاب بكيفية انتقاء أفضل المواقع التجارية الإلكترونية الآمنة.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	الدرجة الكلية للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلب التجارة الرقمية، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.							6.19 (ضعيف)	2.101	6
المتطلب	تستخدم المناظرات للتمييز بين الحقوق والمسئوليات في استخدامات الطلاب لمختلف	-	-	26	26	74	74	1.26 (ضعيف)	0.440	1

السابع: الحقوق والمسئوليات الرقمية.	التطبيقات الرقمية.									
	تنفذ ندوات لتبصير الطلاب بضرورة الالتزام بمسئولياتهم الرقمية في إطار تمتعهم بحقوقهم في المجتمعات الرقمية.	-	-	25	25	75	75	1.25 (ضعيف)	0.435	2
	تستخدم الملصقات والنشرات في إبراز الحقوق والمسئوليات الرقمية لدي الطلاب.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	3
	تتناول صحف الحائط موضوعات لتعريف الطلاب بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير، والملكية الفكرية في إطار الاستخدام المسئول للتقنيات الرقمية.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	3
	تقدم الإذاعة المدرسية فقرات ثابتة لتنمية وعي الطلاب بمسئولياتهم الشخصية عن أوجه مشاركاتهم بمعلومات أو صور أو أخبار في المجتمعات الرقمية.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	4
	الدرجة الكلية للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلب الحقوق والمسئوليات الرقمية، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.							6.22 (ضعيف)	2.106	3
المتطلب الثامن: الأمن الرقمي	تنفذ ندوات لتوعية الطلاب بأبرز القضايا المتعلقة بالأمن الرقمي.	-	-	25	25	75	75	1.25 (ضعيف)	0.435	1
	تستخدم الملصقات في إبراز أهمية حماية الطلاب لأجهزتهم وبياناتهم ومعلوماتهم في المجتمع الرقمي.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	تنشر صحف الحائط موضوعات تتعلق بالمتصفحات الأمنة، وبرامج مكافحة الفيروسات، والحماية من التجسس، وخاصية تشفير البيانات المهمة، وإخفاء الراوتر، واستخدام كلمات مرور قوية، وتقنية التعريف بالبصمة.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	تقدم الإذاعة المدرسية فقرات لحث الطلاب على ضرورة استخدام برامج للحماية، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وعدم الدخول على المواقع المشبوهة، لضمان الوقاية والحماية والأمان من السرقة أو التشويه أو التضليل أو التخريب للمعلومات في المجتمع الرقمي.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	توزع نشرات لتوضيح إجراءات ضمان الوقاية والحماية الرقمية لدي الطلاب.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	الدرجة الكلية للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلب الأمن الرقمي، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.							6.20 (ضعيف)	2.098	5
المتطلب التاسع: الصحة والسلامة	تعقد ندوات لتوعية الطلاب بكيفية حماية أنفسهم من مخاطر الاستخدامات غير الصحية للتقنيات الرقمية.	-	-	27	27	73	73	1.27 (ضعيف)	0.446	1
	تستخدم المناظرات في استنتاج كل ما هو صحي، وغير صحي في استخدامات الطلاب المختلفة للتقنيات الرقمية.	-	-	27	27	73	73	1.27 (ضعيف)	0.446	1

الرقمية.	يوجه أخصائي الإعلام التربوي طلاب جماعة النشاط الإعلامي لنشر طرق الاستخدام الصحي والسليم للأجهزة والتقنيات الرقمية بين زملائهم في المجتمع المدرسي.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	تتناول صحف الحائط المدرسية موضوعات لنشر ثقافة الاستخدام الصحي والسليم للإنترنت والتطبيقات الرقمية، والمرتبطة بالصحة البصرية، والسمعية، والجسدية، والإجهاد المتكرر، والمشكلات النفسية.	-	-	24	24	76	76	1.24 (ضعيف)	0.429	2
	تستخدم الملصقات والنشرات لإبراز الطرق الصحية والسليمة في استخدامات الطلاب للتطبيقات الرقمية.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	تقدم الإذاعة المدرسية فقرات لتوعية الطلاب بأساليب إدارة الوقت عند استخدامهم للتطبيقات الرقمية لتجنب مخاطرها.	-	-	23	23	77	77	1.23 (ضعيف)	0.422	3
	الدرجة الكلية للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلب الصحة والسلامة الرقمية، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.							7.48 (ضعيف)	2.520	2
الدرجة الكلية للواقع الفعلي لمدي توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، من وجهة نظر عينة من مشرفي الإعلام التربوي.								59.65 (ضعيف)	20.134	

*** المتوسط الحسابي (الضعيف)، للمتطلب المتكون من (5) فقرات، يتراوح من (5-8.3)، والمتكون من (6) فقرات، يتراوح من (6-9.96)، والمتكون من (7) فقرات، يتراوح من (7-11.62)، وللمقياس ككل، (48) فقرة، يتراوح من (48-79.68).**

يتضح من نتائج جدول (1)، ما يلي:

1- جاء المتوسط الحسابي ضعيفاً، في توظيف الأنشطة الإعلامية للتوعية بكل متطلب، وبمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة ككل، وذلك فيما يتعلق بالدرجات الكلية لاستجابات مشرفي الإعلام التربوي بعينة الدراسة، للواقع الفعلي لمدي توظيفهم للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، حيث أظهرت النتائج وجود ضعف في المحصلة النهائية لما يقوم به مشرفو الإعلام التربوي من دور في توظيف الأنشطة الإعلامية بشكل مخطط ومقصود، بهدف إلمام طلاب المرحلة الثانوية وتعريفهم بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، مما ينعكس في محصلته النهائية على ضعف إدراك الطلاب وفهمهم لهذه المتطلبات، ومن ثم ضعفهم في التعامل بها، وقد يرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

- ضعف إدراك المعنيين بوضع توجيهات اللائحة التنفيذية السنوية للأنشطة الثقافية اللاصفية، وتوجيهات الصحافة المدرسية، ونشرات التوجيه العام لأهمية توظيف الأنشطة الإعلامية المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وعدم إدراجها ضمن أولويات موضوعات التوعية الإعلامية بالمدارس.
- وكذلك ضعف اهتمام القيادات والمسئولين من مديري المدارس والمديريات والإدارات التعليمية والخدمات التربوية بأهمية توظيف الأنشطة الإعلامية للقيام بأدوار توعوية معاصرة للطلاب والمجتمع المدرسي، مما انعكس بالسلب على أداء مشرفي الإعلام التربوي في قيامهم بهذه التوعية الإعلامية بالواقع الفعلي.
- إلى جانب جمود المنهج الحالي للصحافة والإذاعة المدرسية، والموحد لجميع المراحل التعليمية، وعدم ملاءمته لاحتياجات الطلاب الإعلامية، ومتغيرات العصر المتجددة، وهذا ما أكده مشرفو وموجهو الإعلام التربوي بعينة الدراسة.
- فضلاً عن نمطية البرامج والدورات وورش العمل المعدة للتأهيل المهني لمشرفي الإعلام التربوي، والتي أغفلت في محتوياتها، هذه الموضوعات التوعوية المهمة.
- بالإضافة إلى ضعف مشاركة الطلاب في إعداد وتنفيذ الأنشطة الإعلامية، والاعتماد على المشرفين أنفسهم في إعدادها وتنفيذها، وتكليفهم بموضوعات ومهام خارجة عن تخصصهم، ومجال عملهم الأساسي بالمدارس.
- وضعف التقدير المادي والمعنوي المقدم لمشرفي الإعلام التربوي، مما انعكس بالسلب على أدائهم الإعلامي التربوي، ورضاهم عن عملهم، وتوجههم نحو تطوير ممارسة الطلاب للنشاط الإعلامي المدرسي، وتوظيفه في التوعية الإعلامية لطلاب المدرسة في مختلف المجالات المعاصرة، وقد عبر أغلب مشرفو وموجهو الإعلام التربوي بعينة الدراسة، بأن أي تطوير في مجال أنشطة الإعلام التربوي بالمدارس، ناتج بشكل كبير عن الفروق الفردية بين المشرفين في الحرص على تنمية مهاراتهم وأدائهم الإعلامي من خلال التوجهات الشخصية لبعضهم في الالتحاق بالدراسات العليا، واجتياز الدورات وورش العمل المرتبطة بمجال عملهم.
- بالإضافة إلى تحمل الكثير من مشرفي الإعلام التربوي لنفقات تنفيذ الأنشطة الإعلامية بالمدارس عينة الدراسة، خاصة تلك المرتبطة بمشاركاتهم في المسابقات الصحفية المطروحة بنشرات التوجيه من الإدارة التعليمية التابعين لها، نظراً لضعف الميزانية المخصصة للنشاط الإعلامي بالمدارس، مما يؤثر بالسلب على قيام مشرفي الإعلام التربوي بدورهم في توظيف الأنشطة الإعلامية لتوعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية، وأي مجالات توعوية أخري، واقتصار عملهم على تنفيذ البرنامج الإذاعي الصباحي، والمشاركة ببعض مسابقات التوجيه بالإدارة التعليمية، وذلك في الكثير من المدارس محل الدراسة.

- كما أجمع مشرفو وموجهو الإعلام التربوي بعينة الدراسة على وجود ضعف في مختلف الإمكانات اللازمة لدعم بيئة النشاط الإعلامي بالمدارس، إلى جانب معوقات كثيرة أخري، تحول دون ممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية المدرسية على الوجه المطلوب والمرجو لتحقيق التوعية بمختلف المجالات، ومنها: متطلبات المواطنة الرقمية التسعة.

2- جاء متطلب اللياقة الرقمية، في الترتيب الأول، لما يقوم به مشرفو الإعلام التربوي من دور في الواقع الفعلي لمدي توظيفهم للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمؤشراته، يليه متطلب الصحة والسلامة الرقمية، في الترتيب الثاني، فمتطلبي القوانين الرقمية، والحقوق والمسئوليات الرقمية، في الترتيب الثالث، وفى الترتيب الرابع، جاء متطلب الإتاحة الرقمية أو الوصول الرقمي، ثم متطلبي تعزيز الثقافة الرقمية، والأمن الرقمي في الترتيب الخامس، ومتطلبي الاتصال الرقمي، والتجارة الرقمية في الترتيب السادس، والأخير.

3- بالرغم من ضعف المحصلة النهائية للتوعية الإعلامية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة لدي طلاب المرحلة الثانوية، إلا أن ترتيب مشرفي الإعلام التربوي لأولويات التوعية الإعلامية بهذه المتطلبات، كما ظهرت على أداءاتهم المهنية في الواقع الفعلي، يشير إلى القصور الشديد في اهتماماتهم بتوظيف الأنشطة الإعلامية المدرسية لتوعية الطلاب بالمعلومات والمعارف المتعلقة بمتطلبات الاتصال الرقمي، والتجارة الرقمية، وتعزيز الثقافة الرقمية، والأمن الرقمي، والإتاحة الرقمية، مما قد يؤثر على ظهور الكثير من التداعيات لدى الطلاب، فيما يرتبط بسلوكياتهم السلبية الناتجة عن ضعف توعيتهم بالمعلومات والمعارف المتعلقة بمؤشرات هذه المتطلبات، كما أن وجود مؤشرات متطلبات اللياقة الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسئوليات الرقمية، في مقدمة الواقع الفعلي لأولويات التوعية الإعلامية، يشير إلى اهتمام مشرفي الإعلام التربوي بعينة الدراسة بتوعية طلاب المرحلة الثانوية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بمؤشرات هذه المتطلبات، وإن كانت التوعية الإعلامية، في مجملها ضعيفة، وربما يشير إلى رغبة بعض طلاب جماعات النشاط الإعلامي بالمدارس في إعداد وتقديم المواد الإعلامية المرتبطة بمؤشرات تلك المتطلبات، نظراً لتعدد وتنوع وكثافة استخداماتهم للوسائط الرقمية، والمواقع والشبكات الاجتماعية.

التساؤل الثاني: ما مدي إدراك عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي للمؤشرات الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء على التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفي وموجهي الإعلام التربوي للمؤشرات الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وفقاً للمقياس الثلاثي: (مهم، مهم إلى حد ما، غير مهم)، في الفقرات الدالة على المؤشرات من (1-10)، والمرتبطة بمدي إدراكهم لأهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، ويوضح جدول (2) مدي إدراك عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي للمؤشرات الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة.

جدول (2)

مدي إدراك عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي للمؤشرات الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة. (ن= 114)

م	استجابات عينة مشرفي وموجهي الإعلام التربوي (مدي الإدراك). / المؤشرات الدالة علي أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية.	مهم		مهم إلي حد ما		غير مهم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	واقع ترتيب المؤشرات
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	كاستجابة منطقية للتحديات التي تفرضها مستجدات المستحدثات التكنولوجية وتداعياتها على الطلاب، وكيفية تعاملهم السليم معها.	114	100	-	-	-	-	3	0.000	1
2	ليتعلم الطلاب التفكير النقدي حول حماية أنفسهم والآخرين من المحتوي والسلوكيات الضارة عبر الإنترنت.	114	100	-	-	-	-	3	0.000	1
3	لإدراك الطلاب بأنهم يتمتعون بحياة رقمية ويستفيدون من استخداماتهم للتكنولوجيا.	114	100	-	-	-	-	3	0.000	1
4	لضرورة تصرف الطالب بوعي ومسئولية وأمان وكفاءة لوسائل الإعلام الرقمية.	114	100	-	-	-	-	3	0.000	1
5	لتوعية الطلاب بأن يكونوا مواطنين رقميين، لديهم معرفة ومهارات واسعة وإمكانية الوصول إلى الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية.	114	100	-	-	-	-	3	0.000	1
6	لمعالجة ما أثارته الإنترنت ووسائل الإعلام الجديدة والتغيير الاجتماعي من مشكلات تتطلب ضرورة توظيف	114	100	-	-	-	-	3	0.000	1

م	استجابات عينة مشرفي وموجهي الإعلام التربوي (مدي	مهم		مهم إلي حد ما		غير مهم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	واقع ترتيب
	الأنشطة الإعلامية في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية.									
7	لتأثر استخدام الطلاب الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمدي معرفتهم وفهمهم ووعيهم بمتطلبات المواطنة الرقمية.	114	100	-	-	-	-	3	0.000	1
8	لمعالجة سوء استخدام الطلاب المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما تبعه من تأثيرات أخلاقية واجتماعية سلبية عليهم والمجتمع.	114	100	-	-	-	-	3	0.000	1
9	لإدراك الطلاب للمعارف والمفاهيم المرتبطة بالمواطنة الرقمية.	114	100	-	-	-	-	3	0.000	1
10	ليتكون لدي الطلاب ماهية الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي.	114	100	-	-	-	-	3	0.000	1
الدرجة الكلية لمدي إدراك عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي للمؤشرات الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية.								30	0.000	

- حصل كل مؤشر في المؤشرات العشرة على أعلى قيمة للمتوسط الحسابي المرتفع: (3)، وبالتالي حصلت المؤشرات ككل على أعلى قيمة للمتوسط الحسابي المرتفع: (30).

يتضح من نتائج جدول (2)، ما يلي:

1- جاء المتوسط الحسابي مرتفعاً، ومسجلاً أعلى قيمة في كل مؤشر، والمؤشرات ككل، وذلك فيما يتعلق بالدرجات الكلية لاستجابات مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بعينة الدراسة، للمؤشرات العشرة الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، ويشير ذلك إلى ارتفاع مدي إدراك المشرفين والموجهين بأهمية التوعية الإعلامية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة لدي طلاب المرحلة الثانوية، من خلال توظيف الأنشطة الإعلامية المدرسية في تقديم مختلف الرسائل الإعلامية المرتبطة بالمعلومات والمعارف المتعلقة بهذه المتطلبات، مما ينعكس بالإيجاب على تنمية وعي الطلاب بالمرحلة الثانوية نحو استخداماتهم الآمنة والمسئولة واللائقة والقانونية للتقنيات والوسائط الرقمية والشبكات الاجتماعية.

2- جاءت جميع المؤشرات العشرة الدالة على أهمية توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، في المرتبة الأولي، دون التمييز في تقدير مدي الأهمية على أساس قيمة المتوسط الحسابي لكل مؤشر على حده، فجميع المؤشرات مهمة، وذلك وفقاً لاستجابات المشرفين والموجهين في الإعلام التربوي بعينة الدراسة، ويشير ذلك إلى استشراف مشرفي وموجهي الإعلام التربوي لتحقيق هذه المؤشرات، إذا توفرت آليات توظيف الأنشطة الإعلامية المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية في المستقبل.

التساؤل الثالث: ما مقترحات عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي لآليات توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة في المستقبل؟

أسفرت نتائج تجميع وتحليل الاستجابات المتعددة لسؤال المقترحات المفتوح باستمارة الاستبيان في المقابلات الفردية مع مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بعينة الدراسة، عن وجود اتفاق إلى حد كبير في الرؤى ودلالاتها بين المشرفين والموجهين حول أولويات مقترحاتهم لآليات توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة في المستقبل، والتي يمكن تناولها على النحو التالي:

أ- إدراج توظيف الأنشطة الإعلامية المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة محل الدراسة، ضمن أولويات موضوعات التوعية الإعلامية بتوجيهات اللائحة التنفيذية للأنشطة اللاصفية، والتي تصدر بشكل سنوي عن إدارة النشاط الثقافي، والإدارة العامة للصحافة المدرسية بوزارة التربية والتعليم، ووضع كل الموضوعات المرتبطة بهذه المتطلبات ضمن عناوين مسابقات الأنشطة الإعلامية المختلفة بالنشرات الصادرة عن التوجيه العام بكل مديرية تعليمية، ومن ثم توزيعها بشكل ملزم على الموجهين بكل إدارة تعليمية، حتى يتسنى تعميمها على المدارس، والالتزام بتوظيف الأنشطة الإعلامية في التوعية بها بشكل فعلي، من خلال متابعة الموجهين، وإشراف مشرفي الإعلام التربوي، وتنفيذ طلاب جماعات النشاط الإعلامي بالمدارس.

ب-إضافة أيقونة رقمية خاصة ضمن الأيقونات المتعددة لمصادر المعلومات الإلكترونية في بنك المعرفة التابع لوزارة التربية والتعليم، بعنوان مقترح: تجارب وخبرات توعوية: إعلامية وتربوية وثقافية، وتحتوي هذه الأيقونة، كمصدر للمعلومات الرقمية، على أولويات موضوعات التوعية الإعلامية المدرسية، وتتجدد كل فصل دراسي، وإضافة توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية، ضمن هذه الأولويات، إلى جانب عرض لأهم المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية، والتي تم توظيفها عبر الأنشطة الإعلامية المختلفة في التوعية بهذه المتطلبات، لتحقيق الاستفادة التوعوية المرجوة بين الطلاب ومشرفي النشاط والمعلمين وأولياء الأمور ومسئولي المدارس والإدارات التعليمية حول متطلبات المواطنة الرقمية، فضلاً عن أي موضوعات توعوية معاصرة آخري بالمستقبل.

ت-تحفيز الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في إعداد وتنفيذ الأنشطة الإعلامية، وذلك بكافة الوسائل التقديرية وأساليب الجذب المتاحة بالمدرسة، وعدم

الاعتماد على المشرفين أنفسهم في إعداد وتنفيذ الأنشطة الإعلامية المدرسية، وتجنب إجبار مشرفي الإعلام التربوي على المشاركات المتعددة في المسابقات الإعلامية بالإدارة التعليمية، واختزال عملهم كمشرفي إعلام تربوي في كثير من المدارس بعينة الدراسة، على الاشتراك بهذه المسابقات، وتضييع الكثير من الوقت، للحصول على شهادات تقدير ومراكز متقدمة بين المدارس والإدارات التعليمية، دون أي مشاركات فعلية من الطلاب في إعداد وتنفيذ هذه الأنشطة الإعلامية، مما يفقد النشاط الإعلامي ماهيته في تحقيق أهدافه، ومنها: تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلاب المشاركين في إعداد وتنفيذ الأنشطة الإعلامية، وإكسابهم المهارات الصحفية والإذاعية المختلفة كقائمين بالاتصال في الرسائل الإعلامية المتضمنة بالأنشطة الإعلامية المختلفة في المدرسة، فضلاً عن توعية الطلاب والجمهور المدرسي بالمعلومات والمعارف المرتبطة بمختلف المجالات.

ث- تحقيق الاستفادة من الاتصال المباشر بين مشرفي الإعلام التربوي والطلاب من خلال الحصص الدراسية المخصصة للنشاط الإعلامي بالفصول الدراسية، حتى يتسنى تحقيق التفاعل بينهما، ومناقشة وتحليل هذه الموضوعات التوعوية المهمة، وعدم تكليف مشرفي الإعلام التربوي بموضوعات ومهام خارجة عن تخصصهم، ومجال عملهم الأساسي.

ج- تنفيذ التكامل بين النشاط الإعلامي بالمدارس، وأنشطة تكنولوجيا التعليم، والتربية الاجتماعية، والنفسية، والمكتبات، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية، في منظومة متكاملة للأنشطة المدرسية لتحقيق الأهداف التوعوية المهمة للطلاب، وضمان حصولهم على توعية شاملة للمعلومات والمعارف المتعلقة بأولويات الموضوعات والقضايا التنموية المعاصرة، ومنها: متطلبات المواطنة الرقمية التسعة.

ح- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي ضمن منظومة الأنشطة الإعلامية المدرسية، في نشر أهم المواد المسموعة والمطبوعة والمرئية، والتي تم توظيفها في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة.

خ- تحقيق التكامل في عملية التوعية بين المدرسة والأسرة، وذلك بتنمية وعي أولياء أمور الطلاب بأهمية متابعة أبنائهم في استخداماتهم للوسائط الرقمية بشكل آمن ولائق ومسئول وقانوني، من خلال تقديم التوعية الإعلامية لأولياء الأمور بالندوات المدرسية، والمواد الإعلامية المقدمة لهم بوسائل التواصل الاجتماعي عبر البوابة الإلكترونية للمدرسة.

د- إقامة بروتوكولات تعاون بين أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية في الجامعات المختلفة بالنطاق الجغرافي، وبين إدارة النشاط الثقافي، والإدارة العامة للصحافة المدرسية، والأكاديمية المهنية للمعلم، بوزارة التربية والتعليم، لتحقيق ما يلي من أهداف:

- بناء وإعداد خطط وبرامج تطوير وتفعيل النشاط الإعلامي، والنهوض بعملية الإعلام التربوي في المدارس، من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم، وفقاً لاحتياجات الطلاب الإعلامية والتربوية، والمعايير المحددة لكل مرحلة تعليمية.
- تطوير المنهج الحالي للصحافة والإذاعة المدرسية، والموحد لجميع المراحل التعليمية، من حيث الشكل والمضمون وأساليب الممارسة والتطبيق والتقويم، حيث أكد معظم المشرفين والموجهين بعينة الدراسة بأن محتويات المنهج، وموضوعاته غير مناسبة للنهوض بالنشاط الإعلامي بالمدارس، ولا تتلاءم مع احتياجات الطلاب الإعلامية، ومتطلبات العصر المتجددة.
- تحقيق التلاؤم في الأهداف بين لائحة الوزارة ونشرات التوجيه العام الصادرة للموجهين بالإدارات ومشرفي الإعلام التربوي العاملين بالمدارس، وبين برنامج التدريب الميداني لطلاب الإعلام التربوي في الفرقتين الثالثة والرابعة بالكليات، لسد الفجوة الحالية بين أهداف كل منهما، مما ينعكس بالإيجاب على فاعلية النشاط الإعلامي في تحقيق أهدافه بالمدارس.
- تطوير البرامج والدورات وورش العمل المعدة للتأهيل المهني للموجهين والمشرفين في مجال الإعلام التربوي، من خلال تطوير الحقيبة التدريبية للمدربين المعتمدين لمشرفي وموجهي الإعلام التربوي بالأكاديمية المهنية للمعلم، لتصبح أكثر فاعلية ومواكبة لمتغيرات العصر الرقمي، وتحقق أهدافها المقترحة المرجوة، ومنها: تدريب وتنمية وعى الموجهين والمشرفين بالاتجاهات الحديثة في الإعلام التربوي، والنشاط الإعلامي، والتجارب الرائدة المختلفة بالدول المتقدمة، والقضايا الفكرية والتنموية والثقافية ذات الصلة، مما ينعكس علي أدائهم الإعلامي التربوي في القيام بأدوار توعوية معاصرة في المجالات المختلفة، ومنها: نشر ثقافة المواطنة الرقمية الإيجابية بين طلاب المدارس، وقد عبر أغلب المشرفين والموجهين بعينة الدراسة عن حاجتهم الفعلية إلي دورات وورش عمل متطورة ومتخصصة في مجال عملهم، بشرط أن يتم ذلك من خلال أساتذة مهنيين ومتخصصين، لتحقيق الاستفادة المرجوة.
- إعداد اختبارات للخريجين من أقسام الإعلام التربوي، ويعد اجتيازها من شروط التعيين في وظيفة مشرف إعلام تربوي بالمدارس، لضمان توافر العنصر البشري الكفء في الإشراف على ممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية المدرسية.

ذ- تطوير معايير اختبارات القبول التحريرية، والمقابلات الشخصية للطلاب الجدد الراغبين في الالتحاق بأقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية، بما يحقق انتقاء طلاب لديهم الرغبة، والحد المقبول من القدرات المعرفية والمهارية والتقنية والنفسية، بشكل يسمح لهم بدراسة المقررات النظرية والعملية ببرنامج الإعلام التربوي بالكليات، إلى جانب ضرورة اجتياز الخريجين لاختبارات تعد من قبل المتخصصين في الإعلام التربوي، وتجريها وزارة التربية والتعليم بالأكاديمية المهنية للمعلم، كشرط للتعيين بوظيفة مشرف إعلام تربوي بالمدارس، حيث أشار الكثير من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بعينة الدراسة، إلى وجود العديد من مشرفي الإعلام التربوي العاملين بالمدارس، ليس لديهم الرغبة للعمل بالمدارس، وغير راضين عن عملهم، وغير مهيأين للتعامل مع الطلاب والإشراف على ممارستهم للأنشطة الإعلامية، وبحاجة إلى الكثير من التأهيل المهني الملائم لمتغيرات العصر المتطورة.

ر- توعية القيادات والمسئولين من مديري المدارس والمديريات والإدارات التعليمية والخدمات التربوية بأهمية توظيف الأنشطة الإعلامية للقيام بأدوار توعوية معاصرة، ودعم مشرفي وموجهي الإعلام التربوي للقيام بهذه الأدوار، وإزالة كافة المعوقات التي تحول دون تحقيقهم لهذه التوعية الإعلامية على النحو المطلوب، في إطار توجه عام وزاري بضرورة الاهتمام من الجميع، كمسئولية مشتركة بين الشركاء المعنيين بعملية النهوض بمنظومة النشاط الإعلامي المدرسي.

ز- مخاطبة المسئولين بالإدارات التعليمية لتقليل المدة الزمنية لأخذ الموافقات الأمنية لإقامة الندوات بالمدارس، والسماح بإجراء تحقيقات وأحاديث صحفية وزيارات ميدانية للطلاب خارج المدرسة، إلى جانب السماح بتوزيع مطويات توعوية على الطلاب بالمدارس، مما يؤثر بالإيجاب على دعم بيئة النشاط الإعلامي بالمدارس.

س- التقدير المادي والمعنوي والوظيفي للمتميزين من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي في توظيف الأنشطة الإعلامية للقيام بأدوار توعوية معاصرة، وتعميم تجاربهم الناجحة في التوعية الإعلامية على بقية المدارس والإدارات التعليمية.

ش- أجمع المشرفون والموجهون كأخصائيي إعلام تربوي بعينة الدراسة، على ضرورة وأهمية توفير الإمكانات اللازمة لدعم بيئة النشاط الإعلامي بالمدارس، وإزالة كافة معوقات ممارسة الطلاب لمختلف الأنشطة الإعلامية، والمرتبطة بضعف الميزانية المخصصة للنشاط الإعلامي إلى حد العدم في أغلب المدارس بعينة الدراسة، والقصور في توافر الأجهزة

والخامات والأدوات، والوقت الكاف، والمكان الملائم لممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية المختلفة، فضلاً عن ضرورة وجود خدمة إنترنت مفعلة وسريعة بالمدارس.

التساؤل الرابع: ما آليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة؟

في إطار مجمل ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج مسح عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي نحو واقع واستشراف مستقبل توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة العربية والأجنبية، والاعتبارات المرتبطة بالمجالات الثلاثة ومتطلبات المواطنة الرقمية التسعة في الجانب المعرفي للدراسة، ومراجعة بعض الدراسات المتعلقة بالبرامج والتصورات والرؤي والمقترحات لتنمية وتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدي الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ومنها دراسات: هالة الجزار، 2014. (78)، وحنان كفافي، 2016. (79)، وثائرة العقاد، 2017. (80)، وأحلام مبروك، وشيماء متولي، 2017. (81)، ومزيد الشياب، 2018. (82)، وعثمان القحطاني، ويحيي يوسف، 2018. (83)، تم وضع رؤية مستقبلية مقترحة لتوظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، **وشملت محاور الرؤية المستقبلية المقترحة، مجموعة من المنطلقات، والأهداف، والمعايير، والمواصفات، وآليات وخطوات التنفيذ، وسيتم تناولها على النحو التالي:**

أولاً: منطلقات الرؤية المستقبلية المقترحة:

أ- التداعيات والتأثيرات الحالية للثورة التكنولوجية والمعلوماتية والانتشار الرقمي، والتي لم يعد بإمكان أي دولة تتطلع للإنجاز والتطوير أن تحقق التنمية المستدامة دون الارتكاز على معالجتها، خاصة في المؤسسات التعليمية، وأهمها المدارس، وباستخدام الوسائل المختلفة، ومنها الأنشطة الإعلامية المدرسية.

ب- الاستخدامات المتزايدة لطلاب المرحلة الثانوية للإنترنت والوسائل الرقمية في المجتمعات الافتراضية، والحاجة الملحة لإحداث تغييرات مماثلة في طبيعة وملامح بيئة النشاط الإعلامي التربوي، لتتلاءم مع تلك المتغيرات.

ت- ضرورة التوعية الإعلامية التربوية للطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة لمساعدتهم على الاستخدام الكُفء والآمن واللائق والمسئول والقانوني للتكنولوجيا الرقمية.

ث- تعتبر الأنشطة الإعلامية المدرسية من أهم الوسائل المستخدمة في تنمية وعي الطلاب، وتشكل مدخلاً مناسباً لتثقيفهم رقمياً، وتحسين أوجه استفادتهم من التكنولوجيا الرقمية، وتحقيقهم لمتطلبات العصر الرقمي، ومواجهتهم لتحدياته.

ج- مشرف الإعلام التربوي من أهم مقومات تطوير منظومة الأنشطة الإعلامية بالمدارس، وأحد دعائمها الرئيسة، ويتوقف على استمرار إعداده وتأهيله المهني بالشكل اللائق والمتزامن مع متغيرات العصر الرقمية، فعالية دور الإعلام التربوي في توعية الطلاب بمختلف الموضوعات والمجالات التنموية المعاصرة.

ح- يعد توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية، مطلباً إعلامياً تربوياً، يتمثل في ضرورة التجديد والتطوير لعملية الإعلام التربوي بالمدارس، ومطلباً تقنياً، يتمثل في الاستجابة لمتطلبات العصر الرقمي، ومطلباً إدارياً، يتمثل في معالجة كثير من المشكلات التي تواجه مشرف الإعلام التربوي في إشرافه على ممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية بشكلها التقليدي غير الرقمي.

ثانياً: أهداف الرؤية المستقبلية المقترحة:

تهدف الرؤية المستقبلية المقترحة إلى توظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، ويتحقق هذا الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية التالية:

أ- استخدام أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية بالمدارس بشكل مخطط ومقصود ومتزامن ومتكامل ومرن في نشر المعلومات والمعارف والمفاهيم والأسس والمبادئ والأساليب المرتبطة بتنمية وعي الطلاب بثقافة المواطن الرقمي النشط، والمواطنة الرقمية الإيجابية.

ب- تنمية وعي المديرين والمعلمين والمشرفين وجميع العاملين بالمدارس وأولياء الأمور، بأهمية توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية.

ت- توعية طلاب المرحلة الثانوية بالمجالات الثلاثة ومتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، في ضوء الاستخدام الآمن والمسئول واللائق للإنترنت والتطبيقات الرقمية.

ث- تقديم مجموعة من المقترحات والإجراءات والآليات التنفيذية إلى مسئولي تدريب وتأهيل مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بالأكاديمية المهنية للمعلم، ومخططي الإعلام التربوي بإدارة النشاط الثقافي، والإدارة العامة للصحافة المدرسية، وصانعي القرار بوزارة التربية والتعليم المصرية، للاستفادة منها في تطوير أداء مشرفي وموجهي الإعلام التربوي، وتنميتهم مهنياً لتوظيف الأنشطة الإعلامية في التوعية بمجالات حديثة ومتطورة، ومنها: المواطنة الرقمية.

ثالثاً: المعايير التي يجب مراعاتها في الأنشطة الإعلامية المستخدمة لتنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة:

أ- التنوع في استخدام الأنشطة الإعلامية، تبعاً لتحقيق توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وبما يتناسب مع طبيعة ونوع النشاط الإعلامي، والقوالب الفنية المستخدمة، ومستوي الطلاب التعليمي والثقافي ومدي مشاركاتهم الفعلية في تنفيذ الأنشطة الإعلامية، وطبيعة عرض المعلومات والمعارف المرتبطة بمؤشرات متطلب المواطنة الرقمية المراد التوعية به، ومدي جاهزية بيئة النشاط الإعلامي المدرسي للقيام بعملية التوعية الإعلامية.

ب- أن يتسم الأداء الإعلامي لمشرفي الإعلام التربوي بالمرونة في توظيفهم للأنشطة الإعلامية، وفقاً للإمكانات المتاحة، وبما يسهم في تحقيق أهداف توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية.

ت- تطوير استخدامات الأنشطة الإعلامية بشكلها التقليدي الحالي، والتحول تدريجياً لاستخدامها بشكل رقمي، كلما أمكن، لتحقيق الأهداف المرجوة.

رابعاً: مواصفات بيئة الأنشطة الإعلامية المدرسية لتنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة:

أ- تخصيص الوقت والمكان والأجهزة والإمكانات وخدمة الإنترنت المفعلة والسريعة والميزانية اللازمة لوجود بيئة داعمة لممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية على النحو الملائم والمرغوب لتحقيق الرؤية المستقبلية المقترحة.

ب- تهيئة بيئة النشاط الإعلامي المدرسي، بما يسمح للطلاب بحرية التفكير المسئول، وطرح الأفكار المختلفة بشكل آمن، خالي من التهديد، وكبت الآراء.

ت- أن يسود مناخ ممارسة الطلاب للنشاط الإعلامي المدرسي، قيم الاحترام المتبادل، والتعاون، والمشاركة، وإنكار الذات.

ث- تشجيع التفكير الناقد، وحب الاستطلاع، ومشاعر الثقة بين الطلاب، في إعدادهم وتنفيذهم للأنشطة الإعلامية المختلفة.

ج- أن يعمل مشرفو الإعلام التربوي على إثارة دوافع الطلاب للمشاركة في تنفيذ الأنشطة الإعلامية المستخدمة لتحقيق الرؤية المستقبلية، بكافة الطرق المادية والمعنوية المتاحة.

ح- الحرص على تحقيق الشراكة مع بعض الرعاة من أصحاب وسيدات الأعمال والمؤسسات التنموية لدعم بيئة الأنشطة الإعلامية المدرسية بما يلزم من أشكال الدعم المادي والمعنوي، لتحقيق جاهزيتها لتنفيذ الطلاب للأنشطة الإعلامية التقليدية والرقمية، على النحو المطلوب، والمحقق للأهداف المرجوة.

خامساً: آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة:

يلاحظ من خلال مسح عينة من مشرفي وموجهي الإعلام التربوي بالمدارس والإدارات التعليمية بعينة الدراسة، لرصد الواقع الفعلي، وتحديد مقترحاتهم المستقبلية لآليات توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، أن تحقيق مشرفي الإعلام التربوي لمسئولياتهم الإعلامية التوعوية المتغيرة والمتطورة تجاه الطلاب والمجتمع المدرسي، يتأثر بمدي استيعابهم للمتغيرات المرتبطة بعناصر العملية الاتصالية والتعليمية ومتطلبات المجتمع المدرسي وتوقعاته المتجددة منهم كمسئولي إعلام وتوعية، كما أن أدائهم الفعال لدورهم الإعلامي التربوي، يتحدد بمدي اتقانهم للمهارات والمعارف المتعلقة بتخصصهم، وقدرتهم على الانتقاء من خبراتهم بما يؤثرون به علي خبرات ومهارات الطلاب، إلي جانب مدي وعيهم واستجابتهم واستيعابهم لمستحدثات الوسائل التكنولوجية في مجالي الإعلام والتعليم، وإدراكهم لأهمية توظيف الأنشطة الإعلامية لتحقيق أهدافها التوعوية في ضوء التكيف والتلاؤم مع هذه المستحدثات.

وبالتالي، يستلزم تنفيذ آليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وجود مشرفي إعلام تربوي مؤهلين مهنياً بشكل مستمر، حيث يفترض الباحث أن تحقيق الرؤية المستقبلية رهن بمدي قدرات مشرفي الإعلام التربوي على الأداء الإعلامي التربوي المتميز، من خلال إعدادهم وتأهيلهم، فضلاً عن مدي رضاهم عن مهنتهم وتقبلهم لها.

فلا يمكن الحديث عن الرؤية المستقبلية لتطوير منظومة الأنشطة الإعلامية في المدارس كوسائل فاعلة للإعلام التربوي، ومدي قيامها بدورها التوعوي غير التقليدي في المجالات المختلفة، ومنها: المواطنة الرقمية، بمعزل عن إعداد وتأهيل مشرفي الإعلام التربوي، لتنفيذ ما يناط بهم من مهام توعوية عصرية بالغة الأهمية.

وذلك بمنحهم الحرية والثقة والدعم والصلاحيات والمسئوليات، وتشجيعهم علي المبادرة والمشاركة في اتخاذ مبادرات التطوير في الإعلام التربوي، بغية استثمار طاقاتهم الذهنية كاملة في تجويد عملهم وتطوير مناخ النشاط الإعلامي التربوي، في إطار بيئة تعليمية محفزة لممارسة الطلاب للأنشطة الإعلامية بشكل تقليدي ورقمي، واستيفاء معايير الأنشطة الإعلامية المستخدمة في تنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة، مع توفير الأجهزة التكنولوجية داخل الفصول الدراسية وخارجها، وتصميم مدونات ومنتديات وأنشطة إعلامية رقمية، يتم من خلالها التفاعل بين مشرفي الإعلام التربوي والطلاب، سواء المشاركين في إعداد وتنفيذ الأنشطة الإعلامية أو المتابعين لها، لتفعيل تنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة.

وتتحقق الرؤية المستقبلية المقترحة من خلال الخطوات التنفيذية التالية:

أ- يوظف أخصائيو الإعلام التربوي مختلف الأنشطة الإعلامية بشكل تكاملي في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية، عبر أربع مراحل أساسية لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لديهم، وذلك من خلال استخدام الأنشطة الإعلامية بشكل مخطط ومقصود في **مرحلة الوعي**: لتثقيف الطلاب بالمعلومات والمعارف المرتبطة بالمجالات الثلاثة ومتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وفي مرحلة **الممارسة الموجهة**: يتم تهيئة بيئة المناخ الإعلامي المدرسي لتشجيع الطلاب علي الاستخدام الآمن واللائق والمسئول والقانوني للإنترنت ووسائل التقنية الرقمية، من خلال الرسائل الإعلامية الموجهة لتوعية مسئولي إدارة المدرسة والمعلمين ومشرفي النشاط بأهمية توفير الفرص المناسبة للطلاب لاستخدام الوسائل الرقمية بشكل عملي، واكتشاف الممارسات الرقمية الملائمة وغير الملائمة بمساندة مشرفي تكنولوجيا التعليم بالمدرسة، وفي مرحلة **النمذجة**: تركز الأنشطة الإعلامية علي تقديم النماذج القدوة التي يحتذي بها في الاستخدام الملائم والآمن والمسئول للتكنولوجيا الرقمية من بين الطلاب والمعلمين، وفي مرحلة **التغذية الراجعة**: يتم استخدام الأنشطة الإعلامية في مناقشة وتحليل مجالات ومتطلبات المواطنة الرقمية، وتوجيه الطلاب للتفكير والتأمل الذاتي حول السلوكيات الشائعة في استخداماتهم للتقنيات الرقمية، وذلك

بشكل نقدي بناء للتمييز بين الطرق والوسائل والأساليب التي يجب أن تستخدم بها التقنيات الرقمية الحديثة علي النحو الملائم والمطلوب.

ب- تضمين الأنشطة الإعلامية التقليدية والرقمية مواد مسموعة ومطبوعة ومرئية، يتم من خلالها تنمية وعي الطلاب بمجالات ومتطلبات المواطنة الرقمية، وذلك بتقديم مواد إعلامية لتعزيز احترام الطلاب لخصوصية الأفراد، وتقبل آراء الآخرين، والتفكير والتدقيق فيما ينشرونه في تعاملاتهم الرقمية، وماهية القوانين الرقمية، وضرورة احترامها، وتشجيع الآخرين على الالتزام بها.

ت- التركيز في نشاط الإذاعة المدرسية علي وجود فقرات ثابتة لتقديم مواد إذاعية، لزيادة الحصيلة المعرفية لدي الطلاب بالمعلومات والمعارف المرتبطة بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، وتشجيع الطلاب علي استخدام محركات البحث الإلكترونية أثناء العملية التعليمية، وكيفية مجابهة أشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية، كانتحال الشخصيات، والابتزاز الإلكتروني، ونشر الإشاعات، والصور، والعبارات غير اللائقة، ومواد إذاعية أخرى لتوعية الطلاب بخطورة الجرائم الرقمية، والأضرار الشخصية والمجتمعية المترتبة عليها، وكيفية إدارة الوقت عند استخدامهم للتطبيقات الرقمية لتجنب مخاطرها، واتخاذ القرار السليم أمام خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة، وأساليب انتقاء أفضل المواقع التجارية الإلكترونية الآمنة، وإدراك الطلاب لمسئولياتهم الشخصية عن أوجه مشاركاتهم بمعلومات أو صور أو أخبار في المجتمعات الرقمية، ومواد إذاعية لحث الطلاب علي ضرورة استخدام برامج للحماية، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وعدم الدخول علي المواقع المشبوهة، لضمان الوقاية والحماية والأمان من السرقة أو التشويه أو التضليل أو التخريب للمعلومات في المجتمع الرقمي.

ث- استخدام القوالب الفنية المختلفة بصحف الحائط والمجلات المطبوعة، لتناول وشرح وتفسير وتوعية الطلاب بالموضوعات التالية: حق الوصول للتقنيات الرقمية المختلفة لجميع الطلاب بشكل متساوٍ، وأشكال التصرف الراقي داخل المجتمع الافتراضي، بما يتفق مع ثقافة المجتمع، بقواعده وعاداته وأعرافه، وماهية وأنواع وعقوبات مكافحة الجرائم الرقمية، وأساليب مشاركة المعرفة في المجتمعات الرقمية، والاستخدامات الواعية والمسئولة والآمنة واللائقة للتطبيقات الرقمية، وضوابط وأساليب ترشيد وتقنين عمليات التسوق الإلكتروني في المجتمعات الرقمية، وحقوق الخصوصية، وحرية التعبير، والملكية الفكرية في إطار الاستخدام المسئول للتقنيات الرقمية، والمتصفحات الآمنة، وبرامج مكافحة الفيروسات، والحماية من التجسس، وخاصية تشفير البيانات المهمة،

وإخفاء الراوتر، واستخدام كلمات مرور قوية، وتقنية التعريف بالبصمة، وطرق الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا الرقمية، والمرتبطة بالصحة البصرية، والسمعية، والإجهاد المتكرر، والمشكلات النفسية.

ج- تنفيذ مجموعة من الندوات للطلاب والمعلمين والمشرفين وأولياء الأمور، بالتعاون مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ومسئولي تكنولوجيا التعليم والمكتبات، لمناقشة وتوضيح العديد من الموضوعات المرتبطة بتوعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، ومنها: طرق الوصول الرقمي لمختلف مصادر المعلومات الرقمية، وسياسات الاستخدام اللائق للمواقع والشبكات الاجتماعية، وقضايا القانون الرقمي، كحقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والاستخدامات المفيدة للتقنيات الرقمية في عمليتي التعليم والتعلم، وأخلاقيات التعامل الرقمي، وأساليب وضوابط البيع والشراء وتبادل السلع أو الخدمات أو المعلومات عبر الإنترنت، والحقوق والمسئوليات الرقمية، والقضايا المتعلقة بالأمن الرقمي، وأساليب الحماية من مخاطر الاستخدامات غير الصحية للتقنيات الرقمية.

ح- استخدام المناظرات في توعية الطلاب بتمييز كل ما هو قانوني، وغير قانوني، وصحي، وغير صحي، وحق، ومسئولية في استخداماتهم للإنترنت والتطبيقات الرقمية.

خ- استخدام النشرات في تقديم مختلف الحلول لمشكلات ضعف وصول بعض الطلاب للمنصات التعليمية المختلفة، وتعريف الطلاب بمعايير وآداب السلوك الرقمي المقبول، وإرشادهم بأضرار استخدام برامج القرصنة، والبرمجيات الخبيثة، والعبث بمحتوي المواقع الإلكترونية، وانتحال شخصيات الآخرين، وتحفيز الطلاب علي استخدام التطبيقات والبرمجيات الرقمية الحديثة في التبادل الإلكتروني للمعلومات، وتعريفهم بالحقوق والمسئوليات الرقمية، وصفات المواطن الرقمي الإيجابي، وإجراءات ضمان الوقاية والحماية الرقمية، وأساسيات عملية الشراء والدفع من البطاقات البنكية.

د- استخدام الملصقات في نشر الرسائل الإعلامية الإرشادية والتوجيهية والتحذيرية والتفسيرية لإبراز العديد من الموضوعات المرتبطة بتوعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية، ومنها: أهمية تحديد الطلاب لأهداف تواصلهم الرقمي بالآخرين، وكيفية حماية أجهزتهم ومعلوماتهم في المجتمع الرقمي، والتقيد بالالتزام بالطرق الصحية في استخداماتهم للتطبيقات الرقمية، وتعزيز مسئولياتهم عن استمرار تعلمهم التقليدي والرقمي لمدي الحياة، وتعريفهم

بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية، وتوعيتهم بمخاطر عمليات البيع والشراء للمنتجات والخدمات المخالفة للقوانين.

ذ- تنفيذ لوحات إعلان مدرسية، لإبراز توافر خدمات الإنترنت والأجهزة والبرمجيات الحديثة وقواعد المعلومات الرقمية، ومواعيد تدريب الطلاب على استخدام التقنيات الرقمية.

ر- تنفيذ العديد من الزيارات الميدانية الإعلامية لأبرز المؤسسات التكنولوجية، لتعرف الطلاب علي أهم التقنيات الرقمية الحديثة، واستخداماتها الإيجابية في عمليتي التعليم والتعلم والحياة الرقمية الإيجابية، من خلال الأحاديث والتحقيقات الصحفية خارج المدرسة.

ز- إنتاج أفلام تسجيلية ومواد إعلامية رقمية، لتوعية الطلاب بأساليب التعامل الواعي والمسئول والآمن واللائق والقانوني للتقنيات الرقمية، وقراءة المشهد الرقمي.

س- إقامة عدد من المعارض الإعلامية الشهرية والفصلية والسنوية لإبراز أهم وأفضل الأنشطة الإعلامية التقليدية والرقمية، والتي تم توظيفها من خلال أخصائي الإعلام التربوي بالمدرسة لتوعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة.

ش- أن يحرص مشرفو الإعلام التربوي علي توجيه طلاب جماعة النشاط الإعلامي لإعادة النشر والتقديم، بصورة رقمية، للمواد الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية، والتي تم توظيفها في توعية طلاب المدرسة بمتطلبات المواطنة الرقمية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية التقليدية، وذلك من خلال صفحات ومنتديات ومدونات رقمية، يقوم مشرفو الإعلام التربوي بإنشائها، لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من الطلاب والمعلمين والمشرفين وأولياء الأمور ومسئولي إدارة المدرسة للاستفادة من تلك المواد الإعلامية، في تنمية وعيهم بتلك المتطلبات، فضلاً عن حرص مشرفي الإعلام التربوي علي متابعة طلاب جماعة النشاط الإعلامي في إعدادهم وتنفيذهم للأنشطة الإعلامية المدرسية، باستخدام وسائل تواصل رقمية مختلفة، وذلك لزيادة تفعيل آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية المقترحة في تحقيق أهدافها المرجوة.

ص- وضع كافة مقترحات مشرفي وموجهي الإعلام التربوي، بعينة الدراسة، والمتعلقة بآليات توظيف الأنشطة الإعلامية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة في المستقبل، محل تخطيط وتنفيذ وتقويم من قبل المعنيين بوزارة التربية والتعليم.

ض- تقديم الصورة النهائية لآليات الرؤية المستقبلية المقترحة لتوظيف أخصائيي الإعلام التربوي للأنشطة الإعلامية في توعية الطلاب بمتطلبات المواطنة الرقمية التسعة، إلي المسئولين عن تطوير الإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم، وفي حال قبول واعتماد الرؤية المقترحة، يتطلب الأمر وضع خطوات إجرائية لتنفيذها، وتكوين فريق عمل لمتابعة تنفيذها، في إطار بيئة إعلامية داعمة لتطبيقها بالمدارس الثانوية، وفي حال نجاح الرؤية المستقبلية في تحقيق أهدافها، يمكن بحث إمكانية تعميمها على المدارس الإعدادية والابتدائية، مع الأخذ في الاعتبار إدخال بعض التعديلات عليها لتتناسب مع معايير تلك المراحل التعليمية.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يقترح الباحث عدداً من عناوين البحوث التي يري فيها امتداداً لموضوع الدراسة الحالية، ومنها:

- دور الأنشطة الإعلامية في نشر ثقافة التعلم مدي الحياة لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- توظيف أخصائيي الإعلام التربوي لوسائل الإعلام الاجتماعية في فضاءات التعليم لتنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- أثر برنامج لتنمية معارف ومهارات المواطنة الرقمية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تطوير منهج الصحافة والإذاعة المدرسية في ضوء متطلبات الإعلام التربوي الرقمي.
- رؤية مستقبلية لتمكين أخصائيي الإعلام التربوي من متطلبات الإعلام التربوي الرقمي في ضوء الأهداف الإنمائية لاستراتيجية 2030، ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

مراجع الدراسة:

1- Soner, Aladag, Serdar, Çiftci, An Investigation of the Relationship between Digital Citizenship Levels of Pre-Service Primary School Teachers and Their Democratic Values, **European Journal of Education Studies**, Vol.3, No.6, 2017, pp.171-184.

2- Abdullah, Alqahtani, Fatimah, Alqahtani, Mohammed, Alqurashi, The Extent of Comprehension and Knowledge with Respect to Digital Citizenship among Middle Eastern and US Students at UNC, **Journal of Education and Practice,** Vol.8, No.9, 2017, pp.96-102.

3- Kevser, Hava, Mehmet Fikret, Gelibolu, The Impact of Digital Citizenship Instruction through Flipped Classroom Model on Various Variables**, Contemporary Educational Technology,** Vol.9, No.4, 2018, pp. 390-404.

4- Alberta Education, **Digital Citizenship, Technology Briefing, No. 2**, Canada, Alberta Ministry of Education, 2013, pp. 1,2.

5- Aytekin, Isman, Ozlem, Canan Gungoren, Digital Citizenship, **Turkish Online Journal of Educational Technology**, TOJET, Vol.13, No.1, 2014, pp.73-77.

6- Abdullah, Alqahtani, Fatimah, Alqahtani, Mohammed, Alqurashi, 2017, Op.Cit, pp.96-102.

7- Dann , Ashley Ireland, **What Kind of Digital Citizen? A Reflection on Educating for Digital Democracy**, Los Angeles, University of California, 2018, pp. 1-3

8- Donna, Young, A 21st-Century Model for Teaching Digital Citizenship, **Educational Horizons,** Vol.92, 2014, pp. 9-12.

9- Dann , Ashley Ireland, 2018, Op.Cit, pp. 3-5.

10- نسرين يسري حشيش، مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي،** العدد: (39)، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي، 2018، ص ص 408-427.

11- مها محمود محمد ناجي، المواطنة الرقمية ومدي الوعي بها لدي طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات،** المجلد: (1)، العدد: (2)، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 2019، ص ص 71-122.

12- حنان مصطفي محمد كفافي، تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** عدد خاص، جمهورية مصر العربية، رابطة التربويين العرب، 2016، ص 348.

13- عبد العاطي حلقان أحمد عبد العزيز، تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية: دراسة مقارنة، **المجلة التربوية،** العدد: (44)، سوهاج، جامعة سوهاج، كلية التربية، 2016، ص ص 427-573.

14- Shun, Xu, et.al. Interpersonal Communication Competence and Digital Citizenship among Pre-Service Teachers in China's Teacher Preparation Programs**, Journal of Moral Education,** Vol.48, No.2, 2019, pp. 179-198.

15- Moonsun, Choi, A Concept Analysis of Digital Citizenship for Democratic Citizenship Education in the Internet Age**, Theory and Research in Social Education,** Vol.44, No.4, 2016, pp. 565-607.

16- هند سمعان ابراهيم الصمادي، تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، **مجلة دراسات وأبحاث**، المجلد: (9)، العدد: (27)، الجزائر، جامعة الجلفة، 2017، ص ص 266-285.

17- Soner, Aladag, Serdar, Çiftci, 2017, Op.Cit, pp.171-184.

18- بسام عجاب سعد الرشيدي، مستوي وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الأردن، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، 2018، ص ص 18-26.

19- حنان مصطفي محمد كفافي، 2016، مرجع سابق، ص ص 345-378.

20- جمال علي الدهشان، هزاع بن عبد الكريم الفويهي، المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي، **مجلة كلية التربية**، المجلد: (30)، العدد: (4)، المنوفية، جامعة المنوفية، كلية التربية، 2015، ص ص 1-42.

21- هالة حسن بن سعد الجزار، دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد: (56)، جمهورية مصر العربية، رابطة التربويين العرب، 2014، ص ص 385-418.

22- Tohid, Moradi Sheykhjan, Internet Research Ethics: Digital Citizenship Education, **Paper presented at the Seminar on New Perspectives in Research**, India, University of Kerala, Nov 17-18, 2017, pp. 1-15.

23- صالح بن عبد العزيز عبد الله التويجري، دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية بمدينة الرياض، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد: (26)، العدد: (67)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، 2017، ص ص 101-149.

24- غادة كمال محروس، مستوي معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد: (5)، العدد: (19)، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 2018، ص ص 515-547.

25- Thomas, Tan, Educating Digital Citizens**, Leadership**, Vol.41, No.1, 2011, pp. 30-32.

26- Randy, Hollandsworth, Judy, Donovan, Mary, Welch, Digital Citizenship: You Can't Go Home Again, **TechTrends: Linking**

Research and Practice to Improve Learning, Vol.61, No.6, 2017, pp. 524-530.

27- Donna, Young, 2014, Op.Cit, pp. 9-12.

28- Jason, Ohler, Digital Citizenship Means Character Education for the Digital Age, **Education Digest: Essential Readings Condensed for Quick Review,** Vol.77, No.8, 2012, pp.14-17.

29- Marie K., Heath, What Kind of (Digital) Citizen?: A Between-Studies Analysis of Research and Teaching for Democracy**, International Journal of Information and Learning Technology,** Vol.35, No.5, 2018, pp. 342-356.

30- Alberta Education, 2013, Op.Cit, pp. 1, 2.

31- Mike S., Ribble, Digital Citizenship for Educational Change**, Kappa Delta Pi Record**, Vol.48, No.4, 2012, pp.148-151.

32- ثائرة عدنان محمد العقاد، تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم أصول التربية، 2017، ص ص 1-168.

33- Cristina Hennig, Manzuoli, Ana Vargas, Sánchez, Erika Duque, Bedoya, Digital Citizenship: A Theoretical Review of the Concept and Trends, **Turkish Online Journal of Educational Technology** - TOJET, Vol.18, No.2, Apr 2019, pp. 10-18.

34- Dann , Ashley Ireland, 2018, Op.Cit, pp. 1-5.

35- Tohid, Moradi Sheykhjan, 2017, Op.Cit, pp. 1-15.

36- Thomas, Tan, 2011, Op.Cit, pp. 30-32.

37- Aytekin, Isman, Ozlem, Canan Gungoren, 2014, Op.Cit, pp.73-77.

38- Lynn, Mitchell, Beyond Digital Citizenship**, Middle Grades Review**, Vol.1, No.3, Article 3, 2016, pp. 1-8.

39- Soner, Aladag, Serdar, Çiftci, 2017, Op.Cit, pp. 171-174.

40- Maria, Ghosn- Chelala, Exploring Sustainable Learning and Practice of Digital Citizenship: Education and Place-Based Challenges**, Education, Citizenship and Social Justice,** Vol.14, No.1, 2019, pp. 40-56.

41- Xianhui, Wang, Wanli, Xing, Exploring the Influence of Parental Involvement and Socioeconomic Status on Teen Digital Citizenship: A Path Modeling Approach, **Educational Technology & Society**, Vol.21, No.1, 2018, pp.186-199.

42- Moonsun, Choi, 2016, Op.Cit, pp. 565-607.

43- مزيد خيرو الشياب، رؤى مستقبلية لتضمين المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، الأردن، إربد، جامعة اليرموك، كلية التربية، 2018، ص ص 20-26.

44- هند سمعان ابراهيم الصمادي، 2017، مرجع سابق، ص ص 266-285.
45- ثائرة عدنان محمد العقاد، 2017، مرجع سابق، ص ص 34-44.
46- غادة كمال محروس، 2018، مرجع سابق، ص ص 515-547.
47- محمد نواف الفرسان، أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الأردن، إربد، جامعة اليرموك، كلية التربية، 2018، ص ص 10-17.
48- بندر بن محمد راشد الملحم، تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، المملكة العربية السعودية، القصيم، جامعة القصيم، كلية التربية، 2018، ص ص 174.
49- بسام عجاب سعد الرشيدي، 2018، مرجع سابق، ص ص 18-26.
50- أمل عبد الفتاح عطوة شمس، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة: بحث ميداني في محافظة القاهرة، **مجلة حوليات آداب عين شمس**، المجلد: (45)، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، 2017، ص ص 264-309.
51- مروان وليد سليمان المصري، أكرم حسن شعت، مستوي المواطنة الرقمية لدي عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، المجلد: (7)، العدد: (2)، فلسطين، جامعة فلسطين، 2017، ص ص 187-200.
52- رشاد أحمد حسن التخاينة، فعالية برنامج إرشادي متعدد النماذج فى تنمية المواطنة الرقمية وتحسين مستوى ادارة الذات لدى طلبة الصف العاشر، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، الأردن، جامعة مؤتة، 2017، ص ص 1-221.
53- Abdullah, Alqahtani, Fatimah, Alqahtani, Mohammed, Alqurashi, 2017, Op.Cit, pp.96-102.
54- محمد عبد البديع السيد، دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، العدد: (12)، جمهورية مصر العربية، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، 2016، ص ص 99-162.
55- حمدي عبد الله عبد العال عبد الله، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية: دراسة مطبقة على الشباب الجامعي بمحافظة قنا، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية**، المجلد: (6)، العدد: (39)، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2015، ص ص 230-301.
56- Roxie V., Godfrey, Digital Citizenship**:** Paving the Way for Family and Consumer Sciences, **Journal of Family and Consumer Sciences,** Vol.108, No.2, 2016, pp. 18-22.
57- Roxie V., Godfrey, 2016, Op.Cit, pp. 18-22.
58- Benjamin, Gleason, Sam, von Gillern, Digital Citizenship with Social Media: Participatory Practices of Teaching and Learning in Secondary Education**, Educational Technology & Society,** Vol.21, No.1, 2018, PP.200-212.
59- Daniel G., Krutka, Jeffrey P., Carpenter, Digital Citizenship in the Curriculum**, Educational Leadership,** Vol.75, No.3, 2017, pp.50-55**.**

60- Cynthia L., Miller, Digital Leadership: Using the Internet and Social Media to Improve the Lives, Well-Being and Circumstances of Others, **Journal of Family and Consumer Sciences,** Vol.110, No.1, 2018, pp. 45-48.

61- Minjeong, Kim, Dongyeon, Choi, Development of Youth Digital Citizenship Scale and Implication for Educational Setting, **Educational Technology & Society,** Vol.21, No.1, 2018, pp.155-171.

62- يبلغ إجمالي عدد الإدارات التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالقاهرة: (32) إدارة تعليمية، في حين شملت مديرية التربية والتعليم بالجيزة على إجمالي: (20) إدارة تعليمية.

63- أيمن عوض ماني المحمد، العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدي طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الأردن، المفرق، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، 2019، ص ص 1-82.

64- مها محمود محمد ناجي، 2019، مرجع سابق، ص ص 71-122.

65- ريم محمد سمرين العموش، مدي تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الأردن، المفرق، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، 2018، ص ص 1-99.

66- مزيد خيرو الشياب، 2018، مرجع سابق، ص ص 109-123.

67- محمد يونس محسن الشويلي، مستوي الوعي التكنولوجي لدي معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولي وعلاقته بالمواطنة الرقمية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، الأردن، المفرق، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، 2018، ص ص 1-108.

68- عمار أحمد العجمي، دلال عبد الرزاق الهندال، محمد حمد العتل، دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد: (8)، العدد: (19)، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 2018، ص ص 413-443.

69- مها عبد الله السيد أبو المجد، إبراهيم يوسف اليوسف، شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدي طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل، **المجلة التربوية**، العدد: (56)، سوهاج، جامعة سوهاج، كلية التربية، 2018، ص ص 691-722.

70- ثائرة عدنان محمد العقاد، 2017، مرجع سابق، ص ص 1-168.

71- شيخة بنت حمود بن سليم الوهيبية، تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان عن المواطنة الرقمية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، سلطنة عمان، مسقط، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، 2017، ص ص 1-140.

72- مروان وليد سليمان المصري، أكرم حسن شعت، 2017، مرجع سابق، ص ص 187-200.

73- Minjeong, Kim, Dongyeon, Choi, 2018, Op.Cit, pp.155-171.

74- Xianhui, Wang, Wanli, Xing, 2018, Op.Cit, pp.186-199.

75- Moonsun, Choi, 2016, Op.Cit, pp. 565-607.

76- Mike S., Ribble, Gerald D., Bailey, Tweed W., Ross, Digital Citizenship: Addressing Appropriate Technology Behavior, **Learning & Leading with Technology,** Vol.32, No.1, 2004, pp. 6-12.

77- حكم أداتي الاستبيان والمقياس: **أ.د. ثروت فتحي كامل** أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، و**أ.د. منال مبارز** أستاذ تكنولوجيا التعليم، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، و**أ.د. نادية يوسف جمال الدين**، أستاذ أصول التربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

78- هالة حسن بن سعد الجزار، 2014، مرجع سابق، ص ص 385-418.

79- حنان مصطفي محمد كفافي، 2016، مرجع سابق، ص ص 345-378.

80- ثائرة عدنان محمد العقاد، 2017، مرجع سابق، ص ص 131-140.

81- أحلام عبد العظيم مبروك، شيماء بهيج محمود متولي، أنشطة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الثقافي لدي طالبات المرحلة الثانوية، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، العدد: (8)، جمهورية مصر العربية، رابطة التربويين العرب، 2017، ص ص 61-119.

82- مزيد خيرو الشياب، 2018، مرجع سابق، ص ص 20-26.

83- عثمان بن علي القحطاني، يحيي عبد الخالق يوسف، فاعلية برنامج مقترح قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومقومات المواطنة الرقمية في تنمية مكونات الأمن التقني والفكري لدي طلبة السنة التحضيرية بجامعة تبوك، **مجلة رسالة الخليج العربي**، المجلد: (39)، العدد: (150)، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2018، ص ص 79-98.